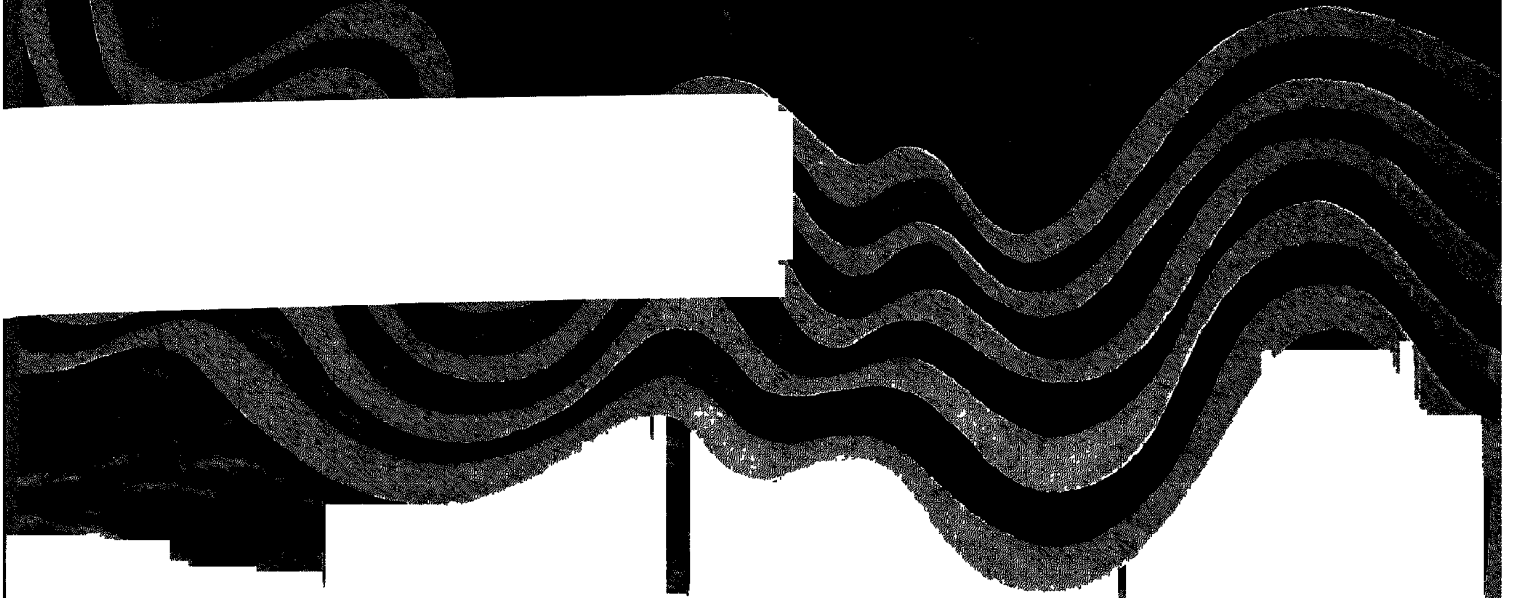
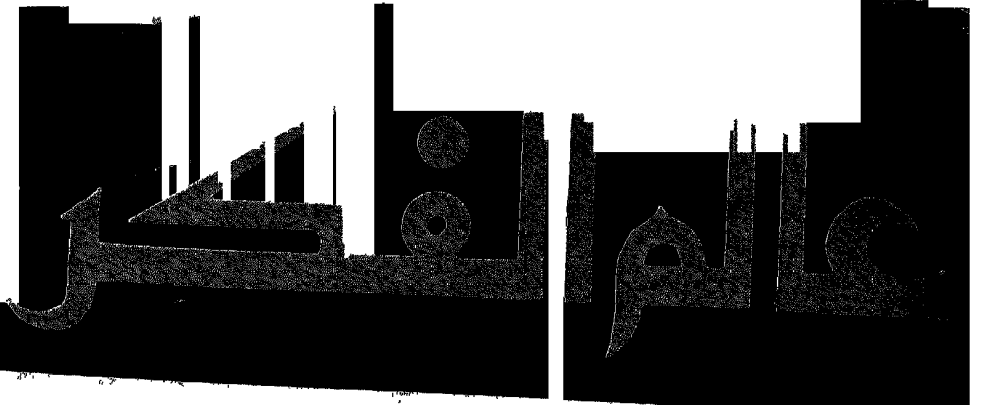


المجلد الخامس العدد الرابع - يناير - فبراير - مارس ١٩٧٥

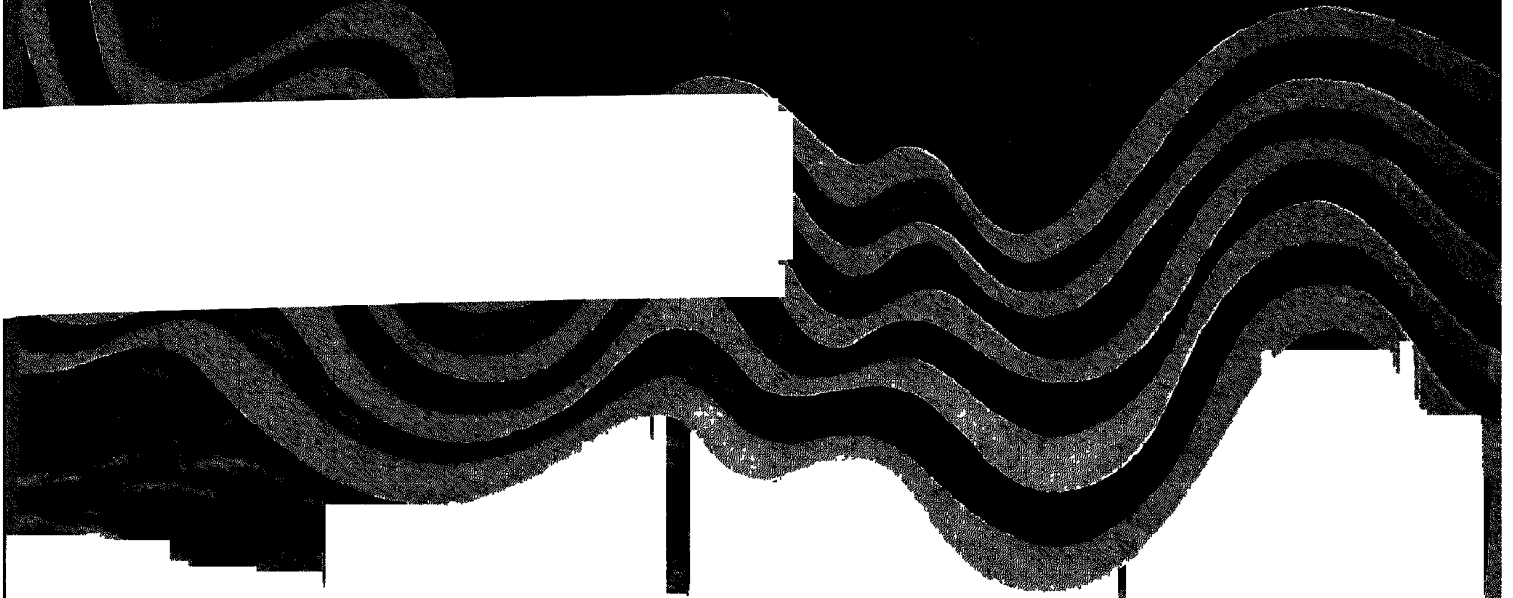
# المشكلة السكانية





المجلد الخامس العدد الرابع - يناير - فبراير - مارس ١٩٧٥

# المشكلة السكانية



# عالم الفكر

رئيس التحرير : أحمد مشاري العدواني  
مستشار التحرير : دكتور أحمد أبو زيد

مجلة دورية تصدر كل ثلاثة أشهر عن وزارة الإعلام في الكويت \* يناير - فبراير - مارس ١٩٧٥  
المراسلات باسم : الوكيل المساعد للشئون الفنية \* وزارة الإعلام - الكويت : ص - ب ١٩٣

## المحتويات

### المشكلة السكانية

٣	بقلم التحرير	التمهيد
١٥	الدكتور عبد الكريم اليالى	الهجرات وتحركات السكان
٦٥	الدكتور عبد الكريم احمد	مشكلة التزايد السكاني والرها في تطور التربية في البلاد النامية
٩١	الدكتور على السلمي	المدخل الادارى لملاج المشكلة السكانية بالدول النامية
١١٩	بقلم : د. س. ويتسكاى ترجمة لاروق مصطفى اسماعيل	الموارد العالية وملاقتها بالسكان

\*\*\*

### آفاق المعرفة

١٤٧	الاستاذ زكريا فهمى	طبيعة الانسان
-----	--------------------	---------------

\*\*\*

### ادباء وفنانون

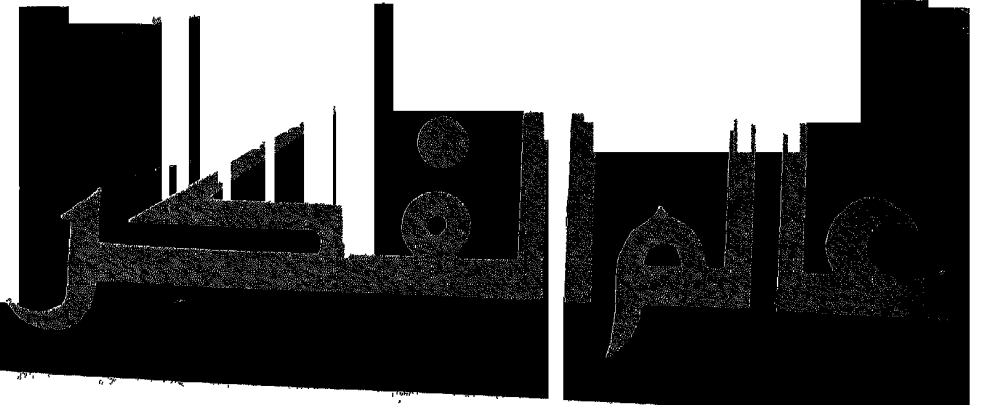
١٧٧	الدكتور ثروت عكاشة	دينه ويح فيلسوف الجمال
-----	--------------------	------------------------

\*\*\*

### عرض الكتب

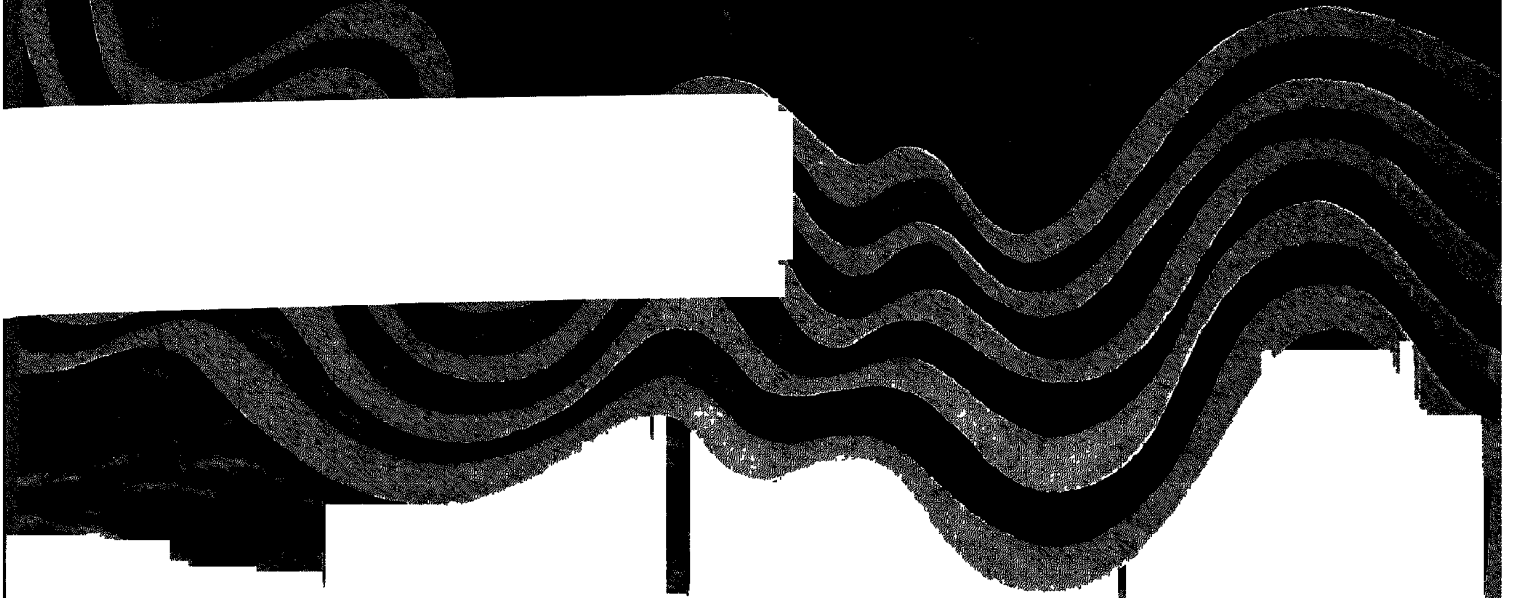
٢٤٩	عرض وتعليق الدكتور طه محمود طه	سيرة فرجينيا وولف
-----	--------------------------------	-------------------

الدراسات التي تنشرها المجلة تصدر عن آراء اصحابها وحدهم .



المجلد الخامس العدد الرابع - يناير - فبراير - مارس ١٩٧٥

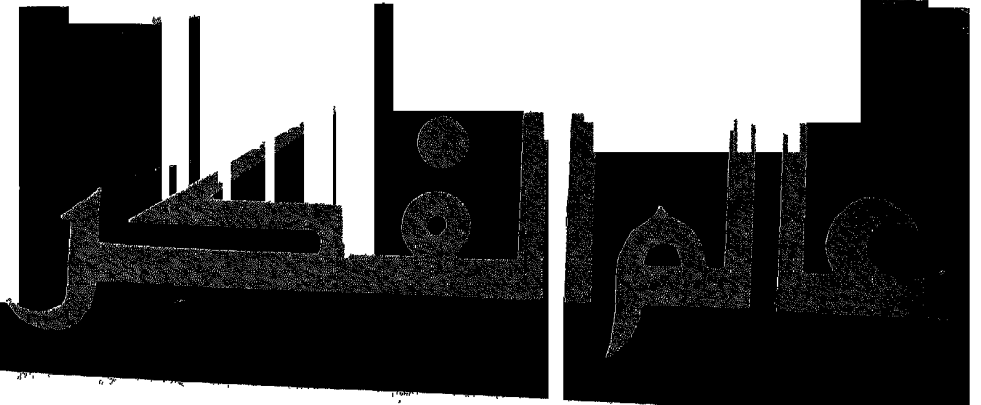
# المشكلة السكانية



## المشكلة السكانية

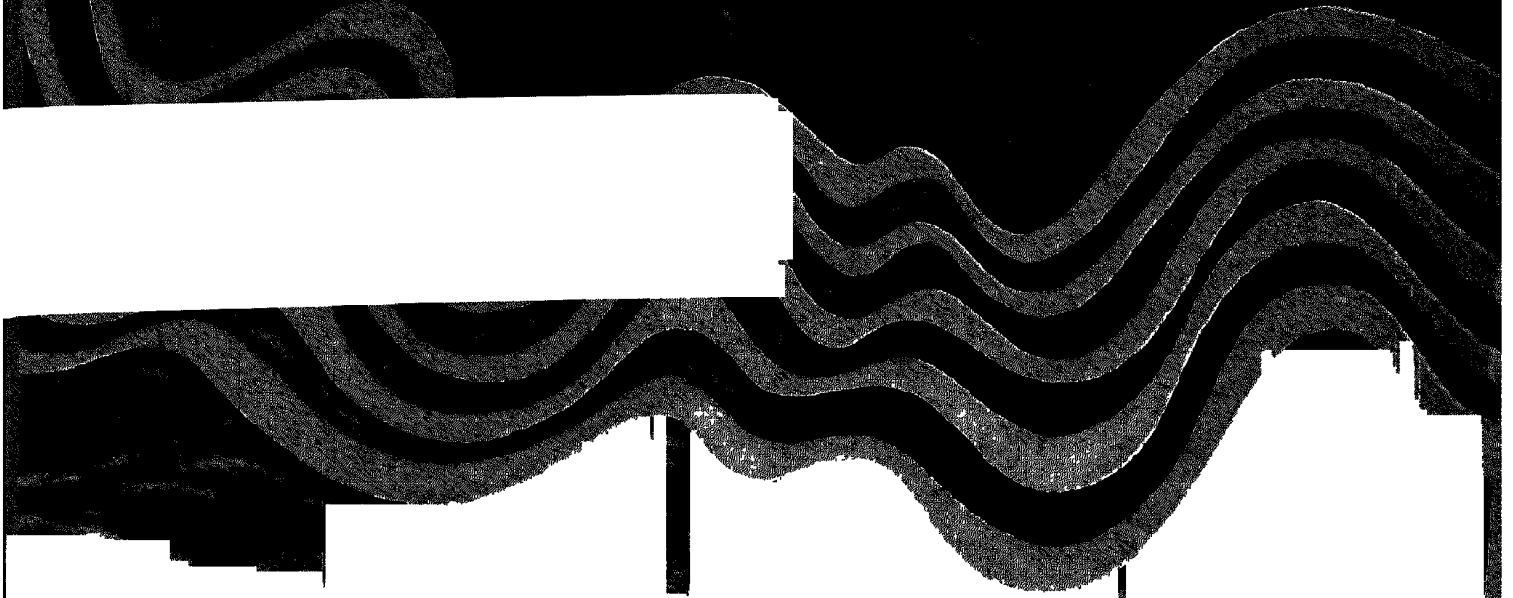
### تقديم

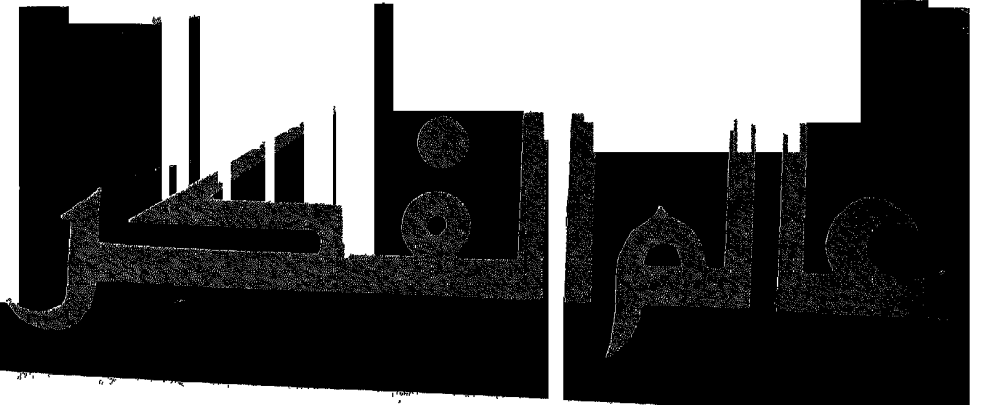
ربما لم يحظ موضوع من الموضوعات المتعلقة بالإنسان من الاهتمام قدر ما يحظى به الآن موضوع السكان وتكاثرهم ومصيرهم ، وما يتعلق بذلك من مشكلات توفير الطعام والخدمات الاجتماعية والصحية والتعليمية وفرص العمل لهم ، وثمة ما يدل على أن ذلك الاهتمام أمر قديم يرجع إلى أولى العصور التي لدينها عنها معلومات وثيقة مؤكدة ، فبعض النقوش والكتابات المصرية القديمة مثلاً تشير إلى الزيادة أو النقصان في عدد السكان في مضر وأثر ذلك على الحياة الاقتصادية المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بحالة فيضان النيل ، كما أن اليونان والرومان اهتموا بمشكلة تزايد أو نقصان السكان ولكن لاعتبارات مختلفة هي في الأغلب اعتبارات عسكرية وحربية ، خاصة وأن المجتمع الروماني بالذات كان يعطى للناحية العسكرية قدراً كبيراً من العناية والاهتمام ، ثم انتقل ذلك الاهتمام إلى كثير من فلاسفة وكتاب العصور الوسطى الذين اهتموا بالحياة الاجتماعية ، وقد يكفي أن نشير هنا إلى ابن خلدون الذي تفرغ في مقدمته المشهورة لمشكلة زيادة



المجلد الخامس العدد الرابع - يناير - فبراير - مارس ١٩٧٥

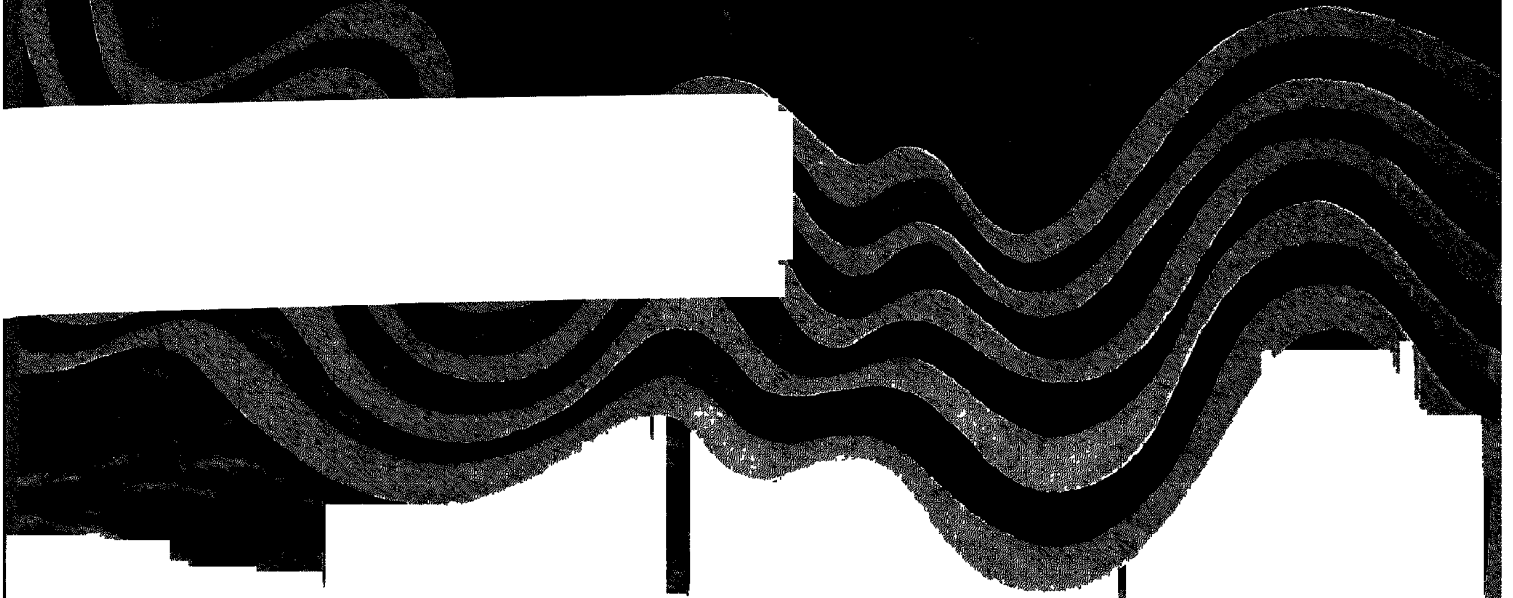
# المشكلة السكانية

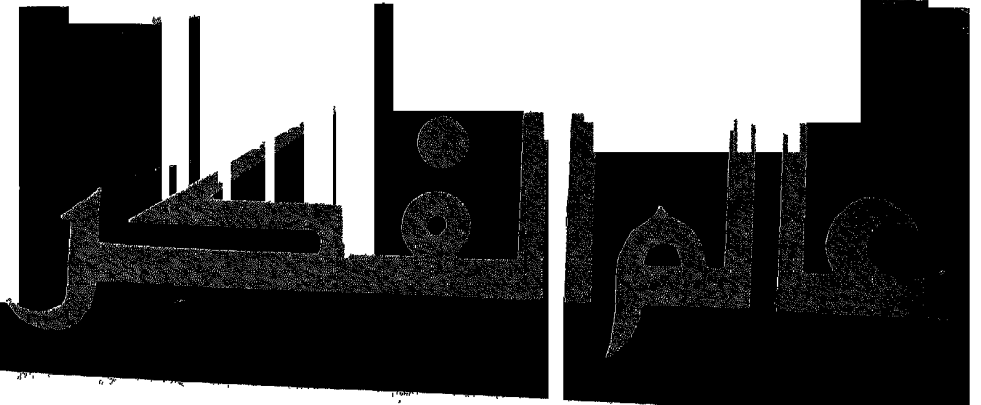




المجلد الخامس العدد الرابع - يناير - فبراير - مارس ١٩٧٥

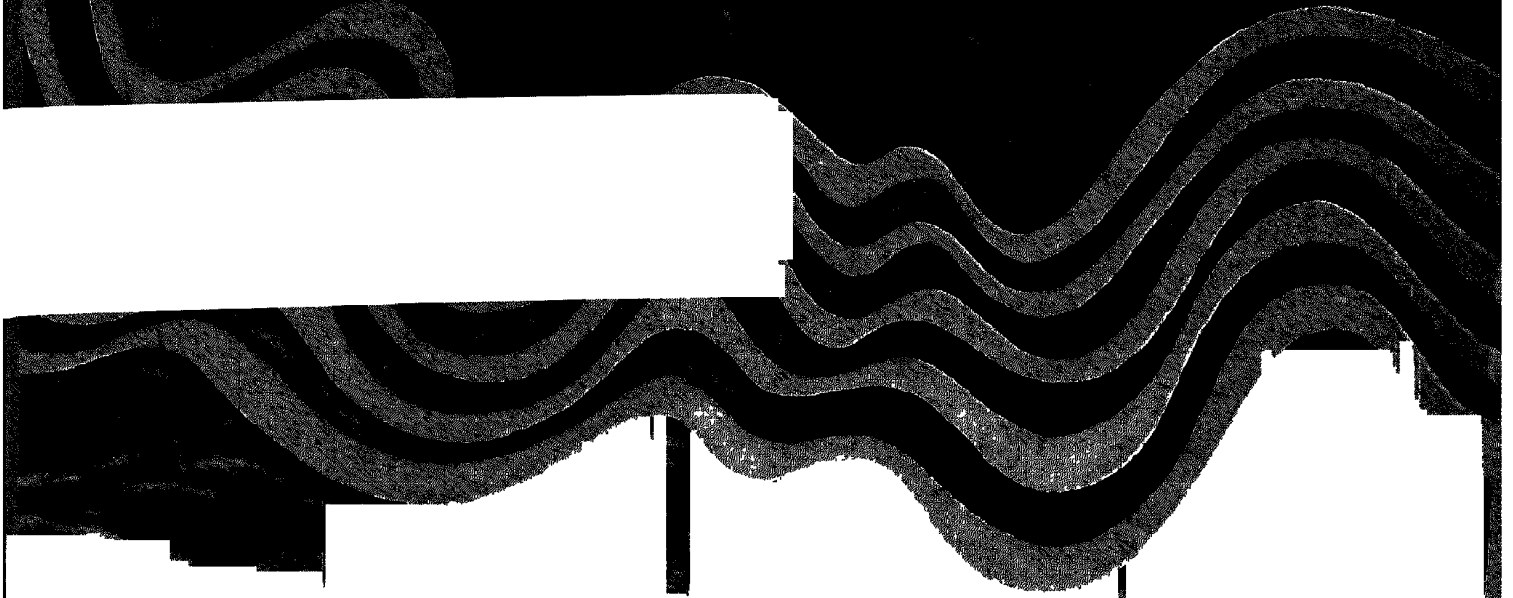
# المشكلة السكانية

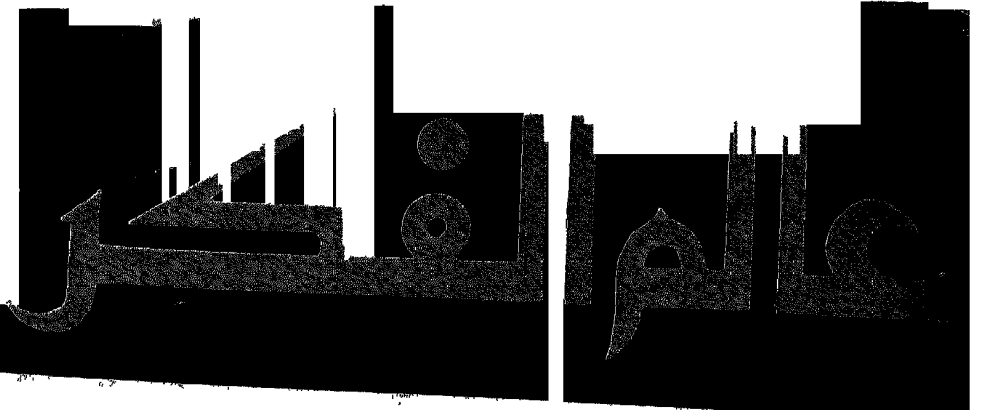




المجلد الخامس العدد الرابع - يناير - فبراير - مارس ١٩٧٥

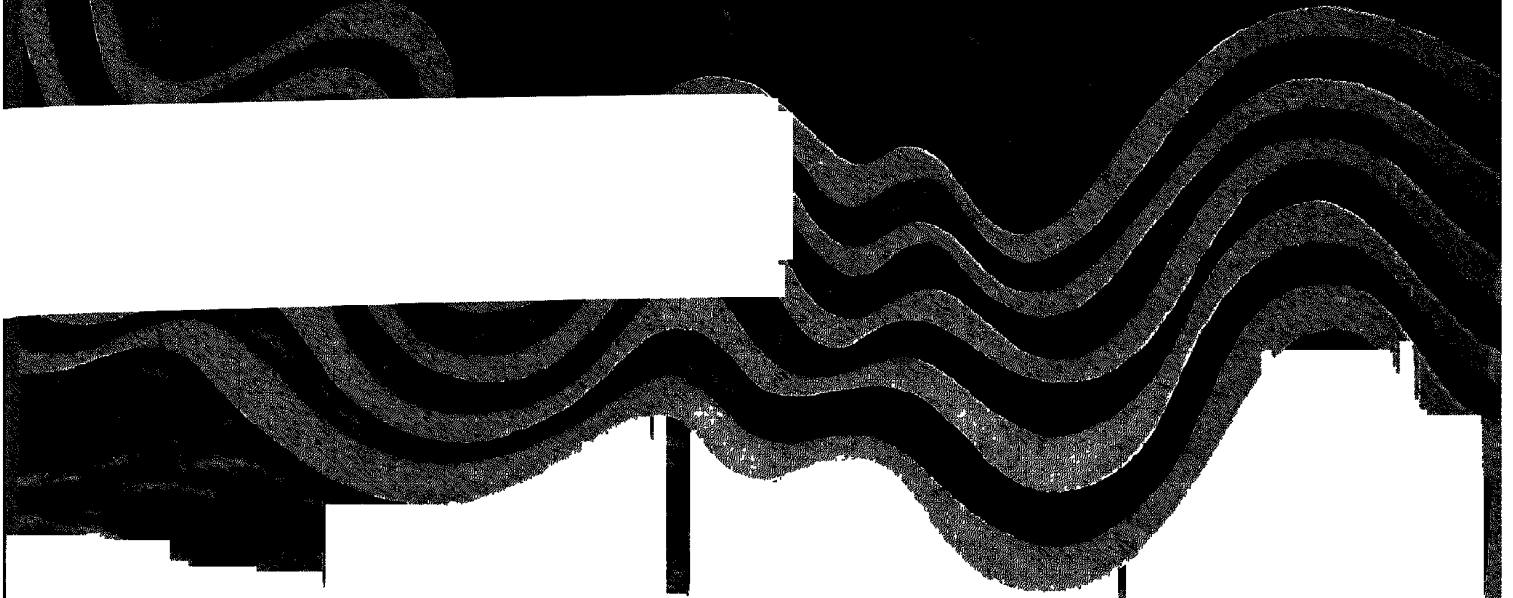
# المشكلة السكانية

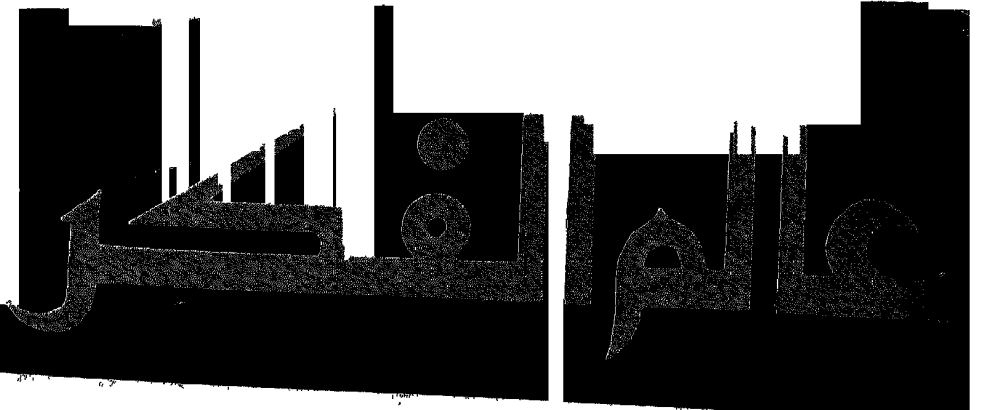




المجلد الخامس العدد الرابع - يناير - فبراير - مارس ١٩٧٥

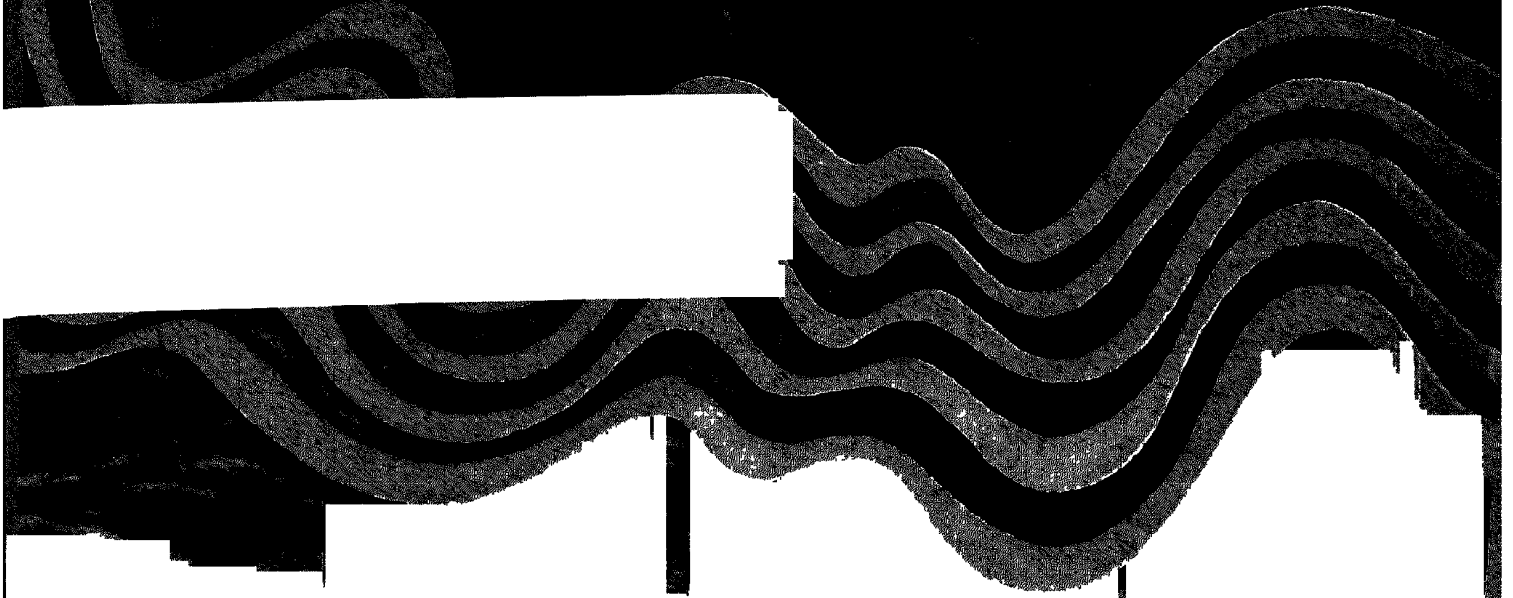
# المشكلة السكانية





المجلد الخامس العدد الرابع - يناير - فبراير - مارس ١٩٧٥

# المشكلة السكانية



ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الأفراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الأطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الأغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الأفراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الأطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الأغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الأفراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الأطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الأغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الأفراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الأطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الأغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

والبحوث المنشورة هنا مليئة بالأرقام ذات الدلالة، وقد لا تتفق تلك الأرقام والتقديرات بعضها مع بعض، ولكنها تشير إلى مدى خطورة الوضع في العالم بالنسبة لتزايد السكان وإلى ضرورة العمل على التحكم في تلك الزيادة بشكل أو بآخر ما دامت الزيادة في الطعام وفي الموارد الطبيعية لا تتناسب مع الزيادة السكانية، ويدخل في «الموارد» هنا الموارد المستغلة بالفعل والتي لا تزال في بساتن الأرض، واستخدام الطاقة غير البشرية على السواء.

والغريب في الأمر في هذا الصدد أنه بينما يدرك الجميع خطورة هذا الاختلال في التوازن بين السكان والطعام، وضرورة العمل على إعادة التوازن المفقود إما عن طريق الحد من الزيادة السكانية وإما عن طريق العمل على زيادة إنتاج الطعام وحسن استغلال الموارد الطبيعية، وبينما تتعرض شعوب كثيرة في العالم لخطر المجاعات التي بدأت تهدد الإنسان من جديد نجد أن الحكومة الأمريكية مثلاً في بعض الأحيان تدفع مبالغ كبيرة من المال للفلاحين مقابل عدم قيامهم بزراعة مواد غذائية جديدة نظراً لأن المخازن في تلك المناطق الزراعية تضيق بكميات الطعام الهائلة المكسدة فيها والتي تبلغ قيمتها بلايين الدولارات. وهذا لا يعني أن الولايات المتحدة تخلو من وجود مشكلات سكانية خاصة بها وإن كانت هذه مشكلات من نوع مختلف، فليس من المحتمل أن تتعرض الولايات المتحدة للمجاعة مثلاً نتيجة لاكتظاظها بالسكان مثلاً يحدث في بعض جهات العالم الأخرى، ولكن المؤكد هو أن أسلوب الحياة هناك ومستوى المعيشة معرضان للخطر لأن النمو السكاني خليق بأن يلتهم كثيراً من المزايا الاجتماعية التي حققتها أمريكا حتى الآن، نظراً لما يحتاجه الوضع من نفقات باهظة تنفق على الخدمات المختلفة التي يتطلبها عدد السكان المتزايد.

والظاهر أن الميل العام في كثير من المجتمعات التي تعاني من المشكلة هو نحو الاتجاه إلى العمل على التحكم في النسل وضبطه من طريق ابتكار وسائل يتحكم بها في معدلات الخصوبة والمواليد مثلما أمكن التحكم في معدلات الوفيات من قبل، ومع أن هناك من يرى في الهجرة حلاً لمشكلة الزيادة السكانية فإن ذلك في الحقيقة حل جزئي فقط، قد يؤدي إلى اختفاء المشكلة من المناطق المكتظة بالسكان في الريف مثلاً، وذلك في حالة الهجرة الداخلية من الريف إلى المناطق الحضرية، أو اختفاء المشكلة في دولة من الدول التي تعاني من الزيادة السكانية وذلك في حالة الهجرة الخارجية إلى دولة أخرى أو مجتمع آخر غريب يحتاج إلى الأيدي العاملة، ولكن الهجرة ليست حلاً جذرياً للمشكلة ككل، إذا نحن اعتبرناها مشكلة عالمية وليست محلية. بل أن الهجرة ذاتها، وبخاصة إلى المناطق الحضرية، كثيراً ما تخلق مشاكل من نوع جديد مثل ازدحام المدن وزيادة البطالة وانتشار الجرائم وظهور المناطق السكنية المتخلفة، بل وكبر حجم المدن ذاتها إلى حد يفوق كل ما هو معروف عن المدينة بالمعنى التقليدي للكلمة وظهور ما يعرف باسم «المدينة العملاقة» Megalopolis بكل ما فيها من تعقيدات، خاصة وأن المدينة العملاقة ليست في

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الأفراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الأطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الأغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الأغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الأغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الأغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الأغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

أما في بريطانيا فلم ينقلب تيار الهجرة فيها ، ولكنه تضاعف في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، وفي الوقت نفسه كثر المهاجرون اليها من أيرلندا . وكذلك كان ازدهار الصناعة في روسيا ، وقد تأخر بعض الوقت ، سبباً في اجتذاب المهاجرين اليها من البلاد المجاورة . ومثله حدث في اليابان : كان النازحون يتدفقون منها عن طريق التماقد مع الشركات الأجنبية . فلما تقدمت الصناعة بعد الحرب العالمية الأولى فيها جنح الكوريون للعمل في مصانعها الفتية الناشئة التي كانت تزداد يوماً بعد يوم . ومع ذلك بقيت اليابان في الفترة بين الحربين العالميتين مصدراً للهجرة من ميدان الزراعة وغيره . وربما كان ذلك بدوافع غير اقتصادية كما سوف نشير إلى ذلك في موضعه .

أما الأقطار التي تستقبل المهاجرين فقد كان اتساع المدن ونشاط الصناعة فيها السبب في اجتذاب الناس ، ولا سيما في العقدين أو العقود الثلاثة الأولى من القرن العشرين . لقد سجل أعلى معدل للهجرة إلى الولايات المتحدة قبيل الحرب العالمية مباشرة حين ازدهرت الصناعة والتجارة جداً فيها . بل قبل ذلك الوقت بمدة لا بأس بها كان المهاجرون إلى الولايات المتحدة تمتصهم مراكزها الصناعية أكثر من الأراضي الزراعية . والأمر على هذا النحو في كندا وأمريكا الجنوبية وأفريقية الجنوبية وأستراليا وزيلندة الجديدة حيث يستقر المهاجرون في المدن ، تفريهم فرص العمل وارتفاع الأجور أكثر من الأراضي الشاغرة . ويبدو مدى تحكم النشاط الصناعي والتجاري في تيار الهجرة حين تدرس العلاقة بين التحولات السنوية لحجم الهجرة ومراحل دورة التجارة في البلاد المقصودة .

وقد لوحظ أخيراً أن هذه البلاد دخلت في طور جديد قل فيه اجتذابها للمهاجرين . فقد أصبحوا يجدون عقبات يعسر تدليلها في الإقامة وفي مباشرة العمل على حسابهم ، إذ غدت رؤوس الأموال اللازمة جسيمة لا قبيل لاكثرهم بها ، ولا سيما أن طائفة كبيرة من المشروعات التي نشأت لا يستطيع المرء أن يمول أمثالها وحده . فالذي ينوي الهجرة يجد نفسه أمام أحد حلين : أن يغدو فرداً من أفراد الطبقة الكادحة إما فيما وراء البحار أو في بلد قريب من مسقط رأسه . فهو يؤثر الحل الثاني وإن كان مستوى حياته يبقى أدنى منه في الأول . وقد برز من هذا التحليل سبب تمهل الهجرة العالمية في أوائل القرن العشرين ، ذلك أن المناطق الجديدة غدا عدد سكانها كثيفاً فقلت فرص العمل فيها .

**تقدم وسائل النقل .** - كان نداء الهجرة قويا حتى تغلب على مشقات السفر ووعثائه ونفقاته ولما تحسنت وسائل النقل والمواصلات حين تقدمت الصناعة والتجارة ذلت تلك العقبات المختلفة .

كان عبور المحيط شاقاً وخطراً ، وكان السفر البري البعيد عسيراً وباهظ التكاليف حتى منتصف القرن التاسع عشر . كان يستغرق السفر في القرن السابع عشر من فرنسا إلى كندا نحواً من شهرين ، وكان معدل الوفيات في الطريق يصل إلى ٤٠ أو خمسين في المائة ، ثم صار الطريق حوالي سنة ١٨٥٠ يستنزف شهراً ونصف الشهر . ثم نقصت المدة إلى أسبوع سنة ١٩٣٩ وهبط معدل الوفيات إلى الصفر تقريباً . كان الرحيل بالراكب الشراعية شائعاً قبل سنة ١٨٥٠ ، ولم يكد يحل عام ١٨٧٣ حتى غدا ٩٦ في المائة من المسافرين يمتطون البواخر . كما أن التنافس بين شركات الملاحة وتطبيقها التنظيمات العامة خفضت النفقات وقللت الأخطار .

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الأغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الأغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الأغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الأغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

توقفت أو ضوّلت لم يلبث عامل الزمن أن يغير تركيبهم العمري ، ويوجهه نحو الشيخوخة والهرم فينقص عندئذ معدل المواليد بينهم ويرتفع معدل الوفيات .

ويلاحظ في الهجرة الخارجية ارباء الذكور في العدد على الاناث وهذا يفضي الى ارتفاع نسبة الزواج بين النساء المهاجرات ، والى التبكير فيه فيرتفع معدل الخصب بينهن ايضا . ولكن ربما يتمهل الازدياد بعض الشيء أن بقي جزء من الذكور عزابا . وقد يختلطون بالسكان الأصليين ويتزوجون من نسائهم فيكون ذلك عاملا في زيادة السكان .

أن المهاجرين في الغالب يأتون كما سبق من بلاد معدل المواليد فيها عال فيبقى هذا المعدل بينهم في مقامهم الجديد عاليا ايضا . ولكنهم بالتدريج قد يكتسبون عادات البلد الجديد ويتجهون نحو الانصهار فيه اتجاها سريعا أو بطيئا بحسب الظروف . وقد يكون البلد الجديد صناعيا فيحملهم طراز الحياة فيه على تنظيم أسرهم ، وضبط نسلهم . ولكن هذا الضبط لا يكاد يتم الا بعد جيل أو جيلين .

ويرى هلفاكس وهو عالم اجتماعي من مدرسة دوكايم الفرنسية أن العامل المرفولوجي ذو اثر بليغ في زيادة النسل أو قلته ، وأن الناس في هجرتهم نحو مناطق قليلة السكان يريد نسلهم بصورة عامة . وبالمقابل اذا وصلوا الى مناطق غاصة لا بد أن يحدثوا من ذريتهم كما يفعل المرء في الزحام حين يلثم من ذاته . وكل ذلك يأتي بصورة غير مباشرة عن طريق التأثير بنفقات المعيشة وأنماط التفكير والسلوك المشترك .

**الهجرة من البلاد واثرها** - لقد ألمنا بعض الشيء بأثر الهجرة في معدل نمو السكان للبلد المقصود فما هو اثرها في ذلك المعدل نفسه للبلد الأصلي الذي انطلقت منه الهجرة ؟ هنا ايضا يصعب الوصول الى علاقة حتمية جازمة . ذلك أن بعض الباحثين يرون أن هذه الهجرة حين تخفض الضغط الديمغرافي في البلد الأصلي وتنقص عدد بعض الافواج فانها على المدى الطويل تنشيط الزواج فيه وتدعم خصب الانسان وتزيد العاقبة معدل النمو . ويرون أن أوروبا انما ازدادت ذلك الازدياد السريع ابان القرن التاسع عشر بعد هجرة طائفة كبيرة منه . نستطيع أن نتفهم هذا الرأي حين نشبه المجتمع بالجسد . فكما ينشط الجسم بالتعويض حين يؤخذ جزء ضئيل من دمه كذلك يتكاثر الناس ويرب المجتمع حين تهاجر طائفة منه . ويرى الباحث الايطالي كورادو جيني أنه قد يصح ذلك في بعض البلاد ولكنه لا يصح في اخرى .

هذا الادعاء يرفضه آخرون حين يزعمون أن أوروبا يكون عدد سكانها اكبر بكثير لو لم يمسسها تيار الهجرة إذ كان يزداد سكانها ثمانية وثمانين مليونا فوق ما ازدادوا بين عامي ١٨٠٠ و ١٩١٠ لولا اجتياح ذلك التيار لها .

هذان الموقفان المتعارضان محتملان بالنظر الى سياق صروف الهجرة . فالهجرة من البلاد قد تخفض الضغط الديمغرافي فيها وتحفز على النشاط كما سلف بالتبكير في الزواج وبالترغيب في الذرية وبخفض وفيات الرضع ، أو قد تنفعاثقا إذ يكون المهاجرون من البلاد على الغالب شبانا فتدخل الهجرة خلافا في توازن فئات الأعمار بين الذكور والاناث ويرتفع معدل الوفيات ، لأن

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الأفراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الأطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الأغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

### آثار الهجرة الداخلية

هذا وان آثار الهجرة الداخلية تشبه في مختلف المجالات آثار الهجرة الدولية . وبشيء من التأمل يمكن عرض آثار الهجرة الداخلية على غرار آثار الهجرة الدولية في المجال الاقتصادي والديمقراطي والاجتماعي ، مع بعض الفروق في التنظيم والاستمرار والتوجيه .

ان المدن تنمو كما سبق بالهجرة الريفية إليها . واذا لم تنظم تلك الهجرة اشتد الازدحام في المناطق الفقيرة وتجاوز أمر تخطيط المساكن في الضواحي طاقة الحكومة . وقد تتصدع الاسر ويتشرد الاطفال وتستشرى الجنح والجرائم وتضطرب الاخلاق وتشتد العلل . ولكن هنالك تطوراً عاماً في العادات يجري في مختلف المناطق قريبه او بعيدة ، دانيه او قاصيه . ويريد اشراف الحكومات في الوقت الحاضر على مختلف مرافق الحياة العامة والخاصة .

ان الهجرة الريفية في العصر الحاضر هي التي جعلت المدن تتكاثر وسكانها يزدادون ذلك الازدياد المتعظم العملاق الى الحد الذي نجده اليوم . كان الريفيون قديماً اكثر من المدنيين بوجه العموم . واليوم انقلب الميزان في البلاد الصناعية بسبب التطور الاقتصادي فأصبح مجموع سكان المدن أعلى بكثير من مجموع سكان الارياف . وبهذا الاتساع الكبير تغيرت حياة الانسان نفسها في المجال الاجتماعي والنفسي والتمويني . لقد قل شأن الجماعات الاولى كالاسرة الكبيرة والعشيرة والطائفة وامثالها مما كان يؤلف اطارا يحف بالمرء من كل جانب ويمسكه في معتزل الحياة ويربطه بمحيطه الانساني وبمدينته . تفرقت تلك الجماعات وانتشرت في غمار الحياة وغدا المرء كائناً منفكلاً بين سيول الجماهير الفقيرة يشعر بوحدته ولا يرتبط الا بعمله ووظيفته ، وحلت العلاقات المالية محل العلاقات الودية الشخصية وصار الانتاج والاستهلاك هما المولتين الهامتين في كيان المدينة الكبيرة المتسعة .

ان التاريخ لا يرجع الى الوراء واشكال الحياة المتمثلة لن تعود . وهذا الوضع الحاضر انما هو عاقبة التطور الاقتصادي العميق . والمهم الآن هو اسباغ مزايا القلب والروح في اجواء المدن بالاضافة الى حسن التخطيط والتنظيم العقليين .

على ان الاتساع الكبير في عدد السكان المدنيين جعل الحكومات في بعض البلدان تتخذ التدابير المناسبة لتقوية تيار الهجرة الى الارياف ولا شك ان وسائل المواصلات اليسيرة وجمال الريف وادخال بعض الصناعات فيه يدعم ذلك ، كما ان شيوع الهاتف والراديو والتلفزيون يقلل العزلة فيه ويزيد من الاتصال بالمدن اى زيادة .

لقد أسهنا في بيان أسباب الهجرة الخارجية والداخلية وآثارهما ما اتسع لنا مجال القول ، وذلك في توازن شديد بين الاسباب والاثار وفي تشابه كبير بين هاتين الهجرتين . وقد آن لنا ان نعرض طرق قياس الهجرة وتخمين عناصرها .

• • •

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ويمكن أن ننسب النازحين الى متوسط عدد السكان خلال السنة فذلك معدل النزوح أو معدل الهجرة من البلاد ، أو ننسب القادمين اليه فذلك معدل القدوم أو معدل الهجرة الى البلاد . وهكذا يتحصل معنا أربع علاقات بسيطة متميزة :

$$\text{معدل حجم الهجرة} = \frac{ق + ن}{ك} \times ثا \quad (١)$$

$$\text{معدل صافي الهجرة} = \frac{ق - ن}{ك} \times ثا \quad (٢)$$

$$\text{معدل النزوح} = \frac{ن}{ك} \times ثا \quad (٣)$$

$$\text{معدل القدوم} = \frac{ق}{ك} \times ثا \quad (٤)$$

... (ق) عدد القادمين ، (ن) عدد النازحين ، (ك) متوسط عدد السكان في السنة (ثا) عدد ثابت يعتبر في الغالب مائة أو ألفا .

ان الهجرة الى المجتمع بمثابة المولودية ، فهي تزيد في السكان ، والهجرة منه بمثابة الوفاة فهي تنقص السكان ، وان كان البون كبيرا جدا وشاسعا بين الوفاة والهجرة من الوجهة الفردية ومن الوجهة الانسانية ، اطل الله اعمار المهاجرين ورد غربتهم . ولكن النظرة الديمغرافية على الاغلب حسائية . ثم ان معدل صافي الهجرة يشبه الى حد ما معدل النمو الطبيعي الذي هو الفرق بين معدل المواليد ومعدل الوفيات .

على انه يمكن أن نلاحظ ما يلي :

١ - معدل المواليد ومعدل الوفيات يتعلقان بمجتمع ما . بيد ان معدل الهجرة الى البلد يقرب طائفة من مجتمع بمجتمع آخر قد يختلف في كثير من الخصائص عنه .

٢ - معدل المواليد ومعدل الوفيات وامثالهما امور عامة ومستمرة في مختلف المجتمعات لا يخلو منها مجتمع ، على حين تيار الهجرة تتغير جهاته ويشهد او يضعف بحسب الظروف وبحسب البلدان والمجتمعات .

٣ - يمكن ايضا حساب نسب خاصة باعمار المهاجرين من البلاد او اليها . وبجنسيهم من الذكور والاناث ، وبقومياتهم وبصفات اخرى لهم اقتصادية او ثقافية او غيرها .

٤ - مهما دق ضبط الهجرة فهي لا شك اقل انضباطا من تسجيل المواليد والوفيات ولذلك كانت معدلاتها اقل دقة ايضا .

٥ - في حساب الهجرة الداخلية قد تعد هجرة المهاجر من مكان الى آخر مرتين : مرة بصفة النزوح ومرة بصفة القدوم .

التخمين او القياس غير المباشر :-

١ - يكون ذلك بطريقة الاحصاء الحيوى ، اذ يحسب الفرق بين نمو السكان الكلي المشتمل على الهجرة ونمو السكان الطبيعي المقتصر على المواليد والوفيات . فالفرق يعطينا ذلك التخمين:

$$ك = م - و + ن$$

(ك) عدد السكان في التعداد الاول ، (ن) عدد نفوس في التعداد الثاني الذى جرى بعد فترة (ز) من الزمن ، (م) المواليد خلال الفترة ، (و) الوفيات ، (ص) صافي الهجرة

$$ص = (ك - م) - (ن - و)$$

وفي هذه الحال ينبغي ان يكون تسجيل المواليد والوفيات دقيقا .

٢ - وكذلك تعتمد طريقة التعمير في القياس غير المباشر . وهي ان يؤخذ عدد السكان في التعداد الاول ثم ينتبه لنسب التعمير في فئات الاجيال المختلفة ويحسب ما يصير اليه عدد السكان في زمن التعداد الثاني . والفرق بين التعداد الثاني وحصيلة حساب التعمير يعطي صافي الهجرة :

$$ص = ك - ن$$

ولما كان هذا الحساب يجرى على اجيال مختلفة من السكان امكن ان يكشف حاصل الحساب عن صافي الهجرة في كل فئة من فئات الاعمار .

٣ - وقد يلجأ الى طريقة مكان الميلاد . ذلك ان اغلبيه التعدادات في العالم تضع سؤالا عن مكان ميلاد الشخص . فيصح عندئذ ان نقارن مكان الميلاد بمكان الاقامة الحالى لنستخلص صافي الهجرة في زمن التعداد . فنحن اذ ذاك نطلع على مقدار المهاجرين بين المقيمين من السكان . ولكن هذه الطريقة لاتعلمنا شيئا عن زمن هجرة المهاجر . وكذلك لا تشف عنها دائما ، اذ ربما عاد المهاجر بعد هجرته الى مكان اقامته الاصلي قبيل التعداد .

٤ - يضاف الى جميع ما سلف المسوح السكانية . فهي تستطيع ان تستشف بطرقها الخاصة عن تيارات الهجرة . ولكن طرق المسح بالعينة هذه عامة وليست مقصورة على الهجرة . فتكفى الاشارة اليها .

هذا ، ومتى عرفت المقادير السالفة امكن حساب قرائن او ادلة عديدة مختلفة تشف عن مدى الفائض او الفائض من الهجرة في كل بلد كما يلي :

$$\frac{ن}{ق} = \frac{النازحون}{القادمون} \quad (1)$$

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الأغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

## معجم المصطلحات

فرنسي	انكليزي	عربي
Probabilité	Probability	احتمال
Statistiques migratoires		
Statistiques de migrations	Migration statistics	احصاء الهجرة
Minorité	Minority	اقلية
Rapatriement	Repatriation	اعادة للوطن
Surpeuplement		
Surpopulation	Over-population	اكتظاظ السكان
Accomodation	Absorption	امتصاص
Production	Production	انتاج
Intégration	Integration	اندماج
Fusion	Fusion	انصهار
Acculturation	Acculturation	انطباج ثقافي
Chômage	Unemployment	بطالة ، تعطل عن العمل
Exchange de population	Population exchange	تبادل السكان
Sous-peuplement	Under-population	تخلخل السكان
Sous-population		
Autorisation de séjour	Residence permits	تصاريح الإقامة
Autorisation de travail	Labour permits	تصاريح العمل
Coexistence	Coexistence	تعايش
Ségrégation	Segregation	تفرقة السكان
Assimilation	Assimilation	تمثل
Colonie	Colony	جالية
Exode	Exodus	جلاد
Déterminisme	Determinism	حتمية
Migration totale	Gross migration	
Volume total des migrations	Volume of migration	حجم الهجرة
Mobilité	Mobility	حرارة ، تحرك ، انتقال

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الأفراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الأطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الأغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الأفراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الأطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الأغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج الا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الأفراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الأطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الأغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الأفراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الأطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الأغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الأفراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الأطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الأغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الأفراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الأطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الأغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الأفراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الأطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الأغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الأفراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الأطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الأغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الأفراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الأطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الأغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الأفراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الأطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الأغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الأفراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الأطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الأغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الأغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الأفراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الأطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الأغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الأفراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الأطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الأغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الأفراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الأطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الأغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الأفراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الأطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الأغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

برئاسة ادجار فور ، الى أن مثل هذه العلاجات من شأنها أن تدمر الفوارق غير العادلة القائمة الآن داخل كل مجتمع وبين الشعوب المختلفة وتعميقها وأن تزيد من التشويه الاجتماعي الذي يعتبر لب المشكلة . (٢٧)

ويهاجم هذا التقرير وجهة نظر « المالتسيين الجدد » من ناحية أخرى ، على أساس أنه حتى لو قبلت وجهة النظر هذه فإنه من العسير جداً تطبيقها لضعف امكانيات التنبؤ باحتياجات العمالة ومواصفاتها في ظل التغير الاقتصادي والتكنولوجي السريع والمستمر الذي يمر به العالم الآن ، وبخاصة فيما يتصل بالبلاد النامية .

وكانت التوصية التي انتهت اليها اللجنة صاحبة التقرير فيما يتصل بالربط بين التعليم والعمالة هي « أن هدف التربية فيما يتصل بالعمالة والتقدم الاقتصادي ينبغي ألا يكون مجرد أعداد للشباب والبالغين لمهنة محددة بذاتها طوال الحياة ، بقدر ما يكون العمل على خلق أفضل الظروف والمواصفات للتحرك داخل المهن المختلفة وتوفير الحافز الدائم لاثارة الرغبة في التعليم والتدريب لدى الفرد » ، وهي توصية تنطوي كما نرى على اتجاه معاكس تماماً لما يدعو اليه المالتسيون الجدد .

ويعبر ، بصورة أوضح وأكثر تأكيداً ، عن هذا الاتجاه المعاكس للمالتسية الجديدة بحث القى في المؤتمر الذي عقدته اليونسكو في باريس في مطلع هذا العام حول موضوع « السكان والقانون » جاء فيه « أن نمو السكان يؤدي إلى إنجاز اقتصادي أفضل ، على المدى الطويل ، من الجمود السكاني » ، ثم يضيف صاحب البحث أن وجهة النظر القائلة بأن خفض معدل الزيادة السكانية في البلاد النامية خطأ ، « وقبولها واصدار قوانين للحد من النسل على أساسها قد يؤدي إلى مأساة » .

ومما هو جدير بالذكر أن وجهات النظر الرسمية المعلنة التي عارضت الدعوة إلى سياسات الحد من النمو السكاني تنقسم إلى نوعين . فبعضها يتخذ هذا الموقف على أساس أيديولوجي ، والبعض الآخر يتخذ على أساس ما تمليه ظروفه الطبيعية والمادية .

فقد قال **المراقب الصيني** في اجتماع لجنة السكان التابعة لهيئة الأمم الذي عقد في جنيف في نوفمبر من العام الماضي « أننا قد تعلمنا من تجربتنا الخاصة أنه غير صحيح وغير صادق القول بأن الزيادة السكانية هي السبب الرئيس في فقر البلاد في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية وتخلفها ، وإن اتباع سياسة سكانية يؤدي بصورة قاطعة إلى حل مشكلات الفقر والتخلف » .

ويحدد السوفييت وجهة نظرهم في هذه القضية على أساس أيديولوجي أوضح كما يأتي : « تدل التجربة التاريخية على أن النمو السكاني لا يمكن أن يكون عقبة للنمو الاقتصادي والثقافي . إذ لما كانت الحياة الاجتماعية أساسها هو مستوى الانتاج المادي وظروفه ، فإن حل مشكلة المواءمة بين النمو الاقتصادي والاجتماعي والنمو السكاني لا يتطلب الحد من النمو السكاني ليتلاءم مع النمو الاقتصادي ... ، ولكنه يكمن في تحقيق معدلات من النمو الاقتصادي تتجاوز معدل النمو السكاني وتضمن ارتفاعاً في مستوى المعيشة » .

( ٢٧ ) Learning to Be من مطبوعات اليونسكو ١٩٧٧ . ولنا عودة إلى هذا التقرير فيما بعد وإلى بعض التعليقات التي أثيرت حوله .

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الأفراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الأطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الأغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

مختلف الميادين الاجتماعية والتقنية للحاق بالتغير السريع ، ومحاولة التنبؤ بخط سيره في كل من هذه الميادين لم تحقق حتى الآن النجاح الذي يتوقعه أولئك الذين يحسنون الظن بالتقدم الذي بلغه الانسان في العصر الحديث .

ولسنا هنا بمعرض البحث عن حل شامل للقضية بجميع جوانبها العديدة ، وكل ما نطمح فيه هو اثارة بعض النقاط التي قد تفيد في تحديد الطريق الذي يمكن أن نسير فيه سعياً وراء حل للجانب التربوي منها .

ولكن برغم أن التربية ، كما يقول تقرير « لجنة قور » ، عالم قائم بذاته ، فأنها في الوقت ذاته انعكاس للعالم كله . انها جزء من المجتمع تعمل على تحقيق اهدافه وتنمية موارده ، ولكنها أيضاً تؤثر فيه ربما أكثر من أى عامل مفرد آخر .

#### فما هي حقيقة المشكلة التي تواجه التربية الآن ؟

ان المشكلة الحقيقية في اعتقادنا هي أن الانماط التربوية التقليدية التي حددنا أنفسنا داخل اطارها في البحث عن الحلول هي في الواقع أنماط قامت أصلاً لفائدة قلة في عالم يعيش فيه الكثيرون ، مثلها في ذلك مثل الانماط الاقتصادية والاجتماعية التقليدية الأخرى . وعندما بدأت القيم التي تعتمد عليها هذه الانماط تنهار فوجئنا بأن هؤلاء «الكثيرين» يريدون أيضاً ، ومن حقهم ، أن يحصلوا على ما كان متاحاً للقلة فقط . وعندما عجزنا عن إيجاد الحلول على أساس الانماط التقليدية تهيجنا واتجهنا الى تحطيم ما هو قائم دون تفكير جدي في البديل . لقد حططنا الاسس التربوية القائمة وهبطنا بمستواها الى الحضيض تقريباً واكتفينا بأن نلقى التبعة على مشكلة « الكم والكيف » لأننا عجزنا عن إيجاد الحلول - وكان من الطبيعي أن نعجز مادامنا قد كبلنا أنفسنا مقدماً بأسس ونظم وأساليب تربوية لم تعد صالحة أصلاً لمواكبة التفسيرات الكبرى التي يمر بها الجنس البشري الآن . ان التغيير المطلوب صعب ، ومحاولة القيام به على الاسس التقليدية مستحيل .

**ومن المعروف ان تغيير النظام التربوي في مجتمع ما حتى يتكيف مع الظروف المتغيرة امر عسير ، لأن النظم التربوية تملك على حد قول البعض ، قوة دفع ذاتية تدفعها الى المحافظة على ذاتها والى مقاومة التغيير .** ولكننا لا نتحدث هنا عن صعوبة تغيير النظام التربوي في مجتمع ما ، بل نتحدث عن الصرح التربوي القائم بأكمله ، نتحدث عن - « وجهة نظر » الجنس البشري في طريقة حياته بأكملها ، وعن تغيير أسس الحضارة الغربية التي سادت العالم المعاصر بأكملها .

اننا نتحدث عن ثورة يجب أن تقوم داخل عالم التربية حتى تواكب التغيير الثوري الذي يمر به العالم وتمهد السبيل لوجهة نظر جديدة تجعلنا في وضع أفضل لحل المشاكل الكبرى التي نواجهها . ان ربط التخطيط التربوي « بالعمالة » مثلاً قد أصبح الشعار المفضل في معظم البلاد النامية ، وبعض البلاد المتقدمة ، برغم اننا جميعاً نعرف عن يقين أن التعليم عندما يوضع في خدمة التنمية الاقتصادية يؤدي الى التركيز على تنمية إحدى قدرات المتعلم على حساب قدراته الأخرى ويخلق منه كائناً ذا جانب واحد . فهل فكرنا في ربط « العمالة » بميول الناس وقدراتهم ، بدلاً من اخضاع هذه القدرات والميول للعمالة ؟

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الأفراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الأطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الأغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الأفراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الأطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الأغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الأفراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الأطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الأغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

على اسمي \*

## المدخل الإداري لعلاج المشكلة السكانية بالدول النامية

تحتل المشكلة السكانية اهتماما بالغا لدى الاقتصاديين والسياسيين ورجال علم الاجتماع وغيرهم من المشتغلين بقضايا التنمية الاقتصادية والاجتماعية . وقد اسهمت فروع مختلفة من المعرفة الانسانية في محاولات تحليل تلك المشكلة وتحديد مظاهرها ومسبباتها . كما شاركت جميعا وبدرجات متباينة في تقديم مقترحات علاجها والتخفيف من آثارها .

وبرغم انقضاء السنوات الطويلة منذ الكشف عن خطورة المشكلة السكانية واحتمالاتها المدمرة للرفاهية الانسانية عموما ، وبرغم الحصيلة العلمية الوافرة من الدراسات والنظريات التي تحاول سبر غورها والتماس الحلول لها ، فما زال التقدم نحو الحل الحاسم لتلك المشكلة العالمية يسير وثيدا . والاحساس بتفاقمها واحتمال خروجها عن السيطرة يهدد الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي لكثير من شعوب العالم .

---

\* الدكتور علي السلمي استاذ ادارة الاعمال المساعد بكلية التجارة بجامعة القاهرة ، والممار للتدريس بكلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة الكويت . له العديد من المؤلفات والبحوث . ومن اهم مؤلفاته : الادارة العلمية والسلوك الانساني في الادارة .

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الأفراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الأطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الأغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الأفراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الأطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الأغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

٢ - ان المحتوى الحقيقي لتلك العوامل المؤثرة في عدد السكان ينحصر في النظام الادارى Administrative System السائد في المجتمع، ودرجة الكفاءة في ادارة عمليات الانماء الاقتصادى والاجتماعى ، ومن ثم الكفاءة في استخدام طاقات السكان المتاحة .

٣ - ان تركيب السكان من حيث درجات المهارة والمعرفة والقدرة على الانجاز يفوق في اهميته عدد السكان من حيث الارتباط بالنشاط الاقتصادى والانتاجى للمجتمع ، كذلك فان هذا التركيب السكاني هو في حد ذاته نتاج للنظام الادارى السائد ، ودرجة تطوره وكفاءته في اعداد وتأهيل السكان لمباشرة الاعمال الانتاجية بكفاءة .

من التحليل السابق نخلص الى حقيقة هامة هي ان المشكلة السكانية كما حددنا هي نتيجة مباشرة لمستوى الكفاءة الادارية السائدة في المجتمع ، ومن ناحية اخرى فان هذه المشكلة بذاتها تعود مرة اخرى لتسهم في خفض مستوى الكفاءة الادارية بالمجتمع ، وهكذا تدور العلاقة في حلقة جهنمية تتبدى للناظرين في مظاهر اقتصادية واجتماعية مضللة تبعدهم عن التصور الصحيح للمشكلة .

ان قصور وتخلف النظام الادارى في المجتمع، وانخفاض مستوى الكفاءة الادارية به ينعكس على شتى مظاهر الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية . وتتضح مظاهر انخفاض الكفاءة الادارية بالدرجة الاولى في :

١ - عدم الدقة في تحديد الاهداف الاقتصادية والاجتماعية ، ومن ثم توجيه الموارد والطاقات المختلفة نحو مشروعات ومجالات للتشغيل ليست هي الافضل أو الامثل ، وبالتالي يتدنى العائد منها وتحقق خسائر صافية للمجتمع في صورة ضياع فرص افضل للاستثمار .

٢ - عدم الدقة في التخطيط ( او عدم الالتجاء الى اسلوب التخطيط اصلا ) بما يؤدي اليه ذلك من سوء التوقيت وتضارب الانشطة وتداخل الجهود بشكل يقلل من الانتاجية الكلية ، ويحول بين عناصر الانتاج وبين ان تصل بكفاءتها الى الحد الامثل . كذلك فان سوء التخطيط يتجلى في ضعف التنسيق بين مجالات الاستخدام المختلفة ، الامر الذي يترتب عليه وفرة في المتاح لبعض المجالات اكثر من حاجتها ، وندرة في المتاح لمجالات اخرى بما يقلل عن حاجتها ، والمحصلة النهائية لكل تلك المظاهر هي قصور الناتج الكلي عن الوفاء بالاحتياجات التي تتطلبها المجتمع .

٣ - عدم الدقة في التنظيم والتنسيق ، وتداخل الاختصاصات وتضارب السلطات وتناقضها ، وخلق تنظيمات واجهزة تستفرق كميات هائلة من موارد المجتمع دون ان تسهم بانتاج يتعادل وتلك الموارد . ان بطء الاجراءات وتعقد اساليب العمل ، وتجمد القواعد والسياسات كلها مظاهر متكررة وشائعة للتخلف الادارى ، بما يترتب عليه من تواضع الانجازات وارتفاع تكلفتها الحقيقية بالنسبة للمجتمع .

٤ - غياب الرقابة الموضوعية والمتابعة المستمرة لوجه النشاط المختلفة ، بما يسمح بوقوع الاخطاء والانحرافات واستمرارها ، وتفاقم آثارها السالبة على الجهاز الاقتصادى والكيان الاجتماعى .

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج الا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

المدخل الإداري لمعالجة المشكلة السكانية بالدول النامية

ويبرز من نظرية شومبيتر بعض الأفكار الهامة التي سنعود إلى تأكيدها حين نناقش المدخل الإداري للتنمية الاقتصادية ، وهذه الأفكار هي :

١ - أن الإدارة العلمية للإنتاج التي يمارسها المنظم في رأى شومبيتر هي العنصر الحاسم في أحداث التجديد ومن ثم النمو الاقتصادي .

٢ - أن منطق الانماء عند شومبيتر هو منطق ايجابي يستند إلى فكرة الخلق والانشاء الجديد .

٣ - أن التكنولوجيا لها دور هام في أحداث النمو .

تلك الأفكار مترابط معاً ، وسيكون لها مكانها الهام في المنطق الإداري عن التنمية الاقتصادية .

**ثالثاً : لقد عبر آرثر لويس (٧) عن مفهوم آخر للتنمية الاقتصادية يستند إلى أن التنمية هي في الأساس عملية تراكم رأس المال الذي يستخدم لتجهيز طاقة العمل التي يتم نقلها من قطاع الزراعة إلى قطاع الصناعة .** أن انتقال الأيدي العاملة من قطاعات الإنتاج الأقل إنتاجية مثل الزراعة إلى القطاعات الأعلى إنتاجية كالصناعة يحقق زيادة في الإنتاجية الكلية للمجتمع .

ويتضح أن نموذج لويس يقتصر على إبراز دور رأس المال في أحداث التنمية ، وإنما يشترك أيضاً عنصر العمل وقبول فكرة تحسن الإنتاجية كعامل مساعد للنمو الاقتصادي .

وبرغم اختلاف النماذج الاقتصادية في مفاهيمها عن التنمية الاقتصادية ، إلا أنها تركز بشكل عام على أربعة عناصر تعتبرها محركات للنمو الاقتصادي هي :

١ - تراكم رأس المال .

٢ - التغير في حجم السكان .

٣ - التنظيم .

٤ - تقسيم العمل .

وقد كانت نظرة الاقتصاديين إلى السكان مختلفة فيما يتعلق بأثر الزيادة السكانية على النمو الاقتصادي . فالبعض منهم كان يعتقد أن الزيادة السكانية ستعوق التنمية ، وتقلل معدلاتها كما كان ريكاردو وسميث يعتقدان (٨) ، بينما كان كيث يرى أن زيادة عدد السكان تعني زيادة الطلب ، وهو من العوامل المشجعة على الاستثمار والنمو الاقتصادي (٩) .

٧ - W.A. Lewis, Economic Development with Unlimited Supplies of Labour, The Manchester School, May, 1954.

٨ و ٩ - Meier, G.M. & Baldwin, R.E. : Economic Development, N.Y., Wiley, 1957.

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبة » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الأفراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الأطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الأغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الأغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الأغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الأغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

واخطر ما يتعلق بتلك الصفات المرغوبة في السكان أنها ليست جميعا موروثة ، أى ان توافرها يخضع فقط لعوامل وراثية تخرج عن سيطرة الانسان ، ولكن النسبة الكبيرة من هذه الصفات مكتسبة من البيئة الاجتماعية والحضارية ، وبالتالي يمكن اكسابها للأفراد المعنيين من خلال اعادة تشكيل الجو الاجتماعي المحيط بهم . ومن هنا تتبع خطورة واهمية الترابط العضوى بين التنمية الاجتماعية وبين التنمية الاقتصادية . ذلك اننا اوضحنا فيما سبق ان التنمية الاجتماعية تستهدف تغيير انماط السلوك الاجتماعي تغييرا جذريا ، وهذا التغيير هو في حقيقته اكساب الافراد صفات وخصائص جديدة تتوافق مع مطالب التنمية الاقتصادية .

ويتم احداث هذا التغيير الجذري في صفات وخصائص السكان ( او الفئة المقصودة منهم بالتغيير ) من خلال استخدام اساليب ومفاهيم الادارة العلمية ، المستندة الى حصيله المعرفة النابعة من العلوم السلوكية .

### التكوين السكاني من وجهة النظر الادارية

من خلال التحليل السابق نصل الى تحديد للنظرة الادارية الى السكان . ان علم الادارة على عكس علم الاقتصاد لا يعتبر السكان عبئا اقتصاديا ، وعلى عكس علم الاجتماع لا ينظر اليهم باعتبارهم مجموعة من المشكلات والصراعات الاجتماعية . ان السكان في المنطق الإداري لهم وظائف اساسية لها تأثيرها الهام على مستوى التنمية الاقتصادية ومعدلاتها . هذه الوظائف هي :

#### ١ - الوظيفة الانتاجية :

ان السكان هم مصدر العمل وهم بالتالي عنصر الانتاج الرئيسي . وبرغم اهمية عناصر الانتاج الاخرى ( رأس المال ، المواد ) الا ان العمل الانساني هو اهم عناصر الانتاج جميعا . وتباين درجة اسهام فئات السكان المختلفة في العملية الانتاجية ، ومن ثم يعظم قدر السكان ، كلما زادت نسبة قوة العمل المنتجة بينهم ، وكلما ارتفع مستوى المهارة والقدرة للعاملين منهم .

وتتمثل النظرة الادارية بالقوة العاملة الكلية بين السكان من ناحية ، كما تهتم اكثر بالتركيب الوظيفي والمهني لهذه القوة العاملة . وتعمل الجهود الادارية الى احداث تناسب وتوازن في التركيب الوظيفي للقوة العاملة - بحيث تتوازن الاعداد العاملة في الوظائف التالية :

١ - الوظائف والاعمال الادارية .

ب - الوظائف والاعمال اليدوية المصنعية .

ج - الوظائف والاعمال المتعلقة بالخدمات الانتاجية .

د - الوظائف والاعمال اليدوية الزراعية .

هـ - الوظائف والاعمال الذهنية والفكرية « خلاف الادارية » .

و - الوظائف والاعمال المتعلقة بالخدمات غير الانتاجية .

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الأغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الأفراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الأطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الأغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الأفراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الأطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الأغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الأغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الأفراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الأطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الأغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج الا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الأغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الأفراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الأطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الأغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الأغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الأفراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الأطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الأغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الأغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

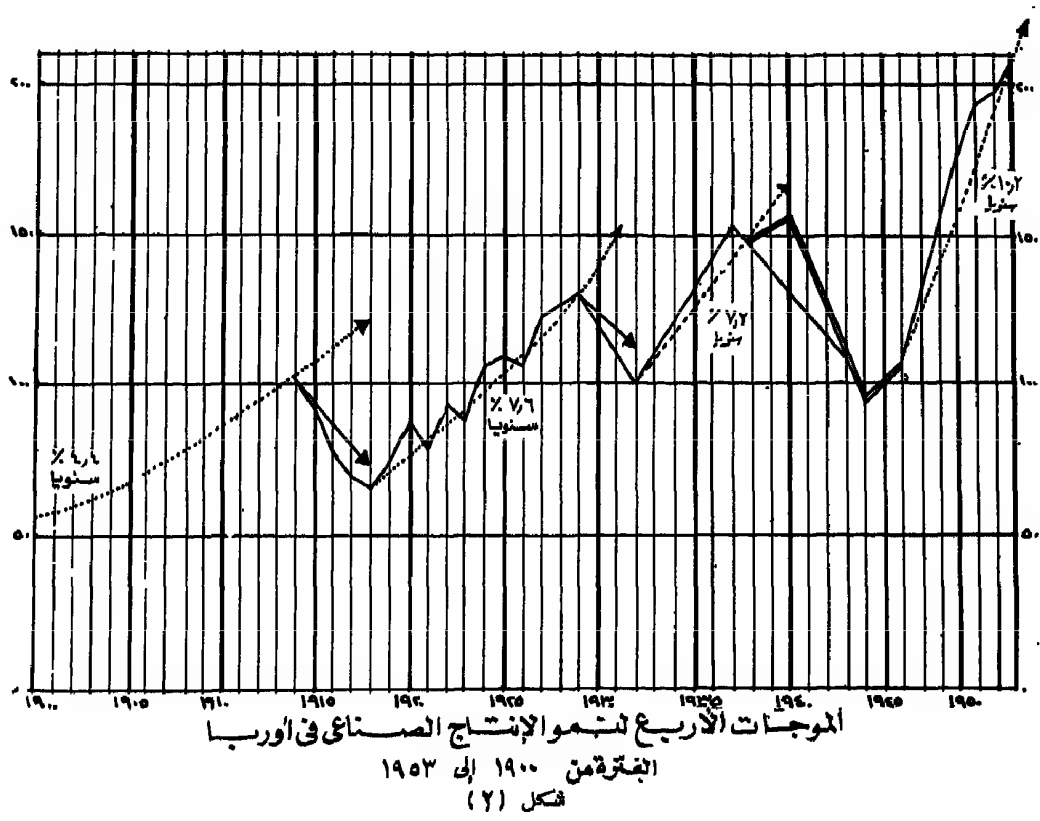
ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

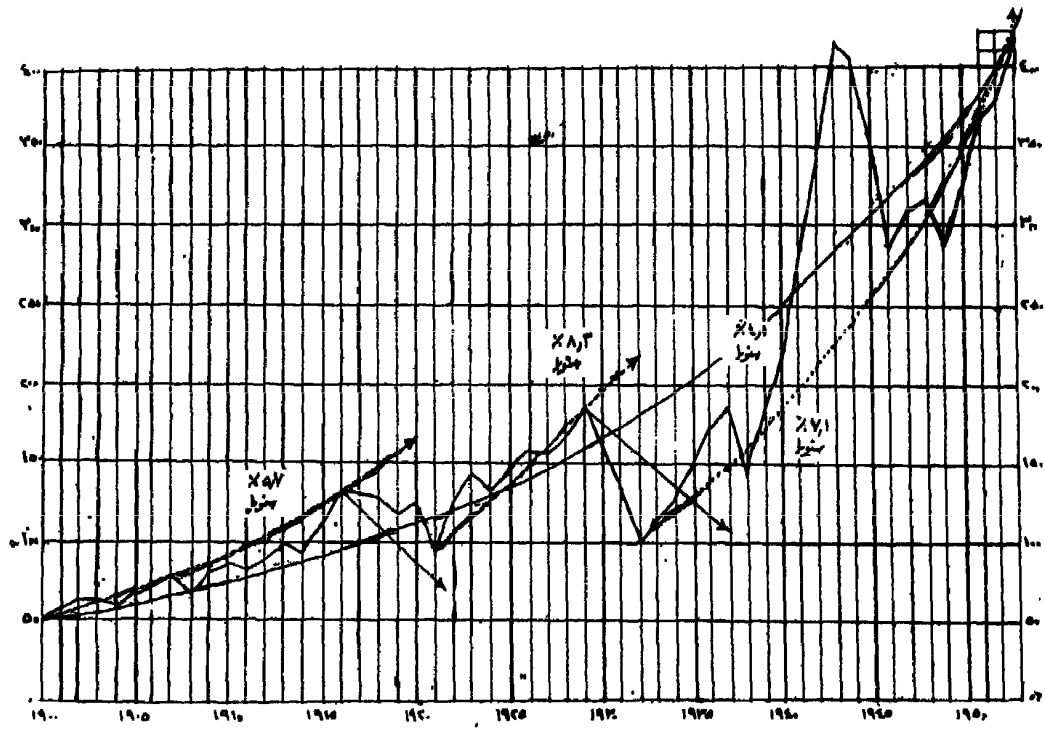
ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الأفراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الأطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الأغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب



الموارد العالية وعلاقتها بالسكان



معدلات الإنتاج الصناعي في الولايات المتحدة

في الفترة من ١٩٠٠ إلى ١٩٥٣

شكل (٣)

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الأفراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الأطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الأغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الأغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الأغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( ايجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج الا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

اجتماعي مستقر . وفي النهاية اصبحت أنماط السلوكية المميزة لقردة الشمبانزى والفوريلا ، والعوامل المحددة لنظامها الاجتماعي ، جزءا لا يتجزأ من التكوين الوراثي الخاص بكل نوع من هذين النوعين .

لقد كان لامارك يعتقد ان سلوك الكائن العضوى يحدد الى حد كبير الحالة البيئية التي يتطور فيها والتي تتكيف معها ذريته . ومن هنا ، فان النظرية القائلة بأن المعادلات والاذواق الغذائية كان لها اثر فعال في تحديد النظام الاجتماعي لقردة الشمبانزى والفوريلا ، هذه النظرية تذكرنا بافتراضات لامارك . وكما أوضح وادينجتون فان هذا التفسير شبه « اللاماركي » لورائيات الجماعة ليس الا امتدادا سبيرنطيقيا للمذهب الدارويني الجديد القائل بان التغيرات التطورية تحدث بواسطة الطفرات والانتخاب . هذا المفهوم السبيرنطيقى يبدو متمشيا مع كثير من الحقائق الخاصة بتطور الانسان . وكما سنرى الان ، فان من المرجح ان البيئات التي عاش فيها اسلاف الانسان اثناء العصر الحجري القديم حددت اوجه النشاط التي مارسها هؤلاء الاسلاف ، وهذا بدوره ، حدد في النهاية الجيلة الوراثية التي تميز الجنس البشري في الوقت الحاضر .

• • •

#### ماضي الانسان التطوري :

ان أى ملاحظ ، مهما بلغت سطحيته ، يمكنه ان يدرك أن الانسان يمت بصلة الى الحيوانات الاخرى ، وخاصة القردة العليا ، ولكن العلماء يختلفون في تحديدهم الدقيق لطبيعة هذه العلاقة . فمعظم البيولوجيين يؤثر فيهم ، بطبيعة الحال ، الاستمرار والتسلسل الواضح في عالم الاحياء باسره ، ويركزون اهتمامهم على جوانب الانسان التي

ب - ويقدم السلوك الاجتماعي لقردة الشمبانزى والفوريلا دليلا آخر على تأثير الآليات السبيرنطيقية في التطور . ففي البيئة الطبيعية ، ينشأ الغابات المستقرة ، التي تعيش فيها قردة الشمبانزى ، لا تنتظم هذه القردة في أسر ، او مجموعات من الزوجات لقرد واحد ، او غيرها من انماط الانظمة الاجتماعية المستقرة . بل تتحرك فرادى عبر مساحات شاسعة ، في جماعات كثيرة العدد ولكن دون ان يقودها قادة ، او تربطها بعضها ببعض صلات دائمة . وعلى النقيض من ذلك ، فان الفوريلا تعيش في جماعات صغيرة دائمة يبقى افراد كل جماعة منها دائما على اتصال بعضها ببعض ، ويقودها عادة ذكر كبير فضي الظهر . ويعتقد الانثروبولوجي « فيرنون رينولدز » Vernon Reynolds الذى قام بملاحظة قردة الشمبانزى والفوريلا في الغابات الاقريقية ، بان اختلافات النظام الاجتماعي بين هذين النوعين يمكن ارجاعها الى عاداتها الغذائية . وعلى حد تعبيره فان قردة الشمبانزى تكون « اسعد ما تكون عندما تلتهم الفواكه لمدة ساعات في كل مرة وهي على ارتفاع عال فوق قمم الأشجار » . ونظرا الى انها تعيش اساسا على الفواكه الكبيرة ، فانها لا بد ان تتفرق فوق مساحات كبيرة حتى تجد ما يكفي لتأكله ، ومن هنا كان نظامها الاجتماعي المشتق غير المتناسك . اما قردة الفوريلا فهي ، على النقيض من قردة الشمبانزى ، آكلة للعشب . لا للفواكه ، اي ان مصادرها الرئيسية للغذاء هي السيقان اللينة ، والاوراق والجلود واللحاء ، اما الفواكه فانها بالنسبة اليها ليست اكثر من اغذية اضافية . ونظرا الى انها محاطة دائما بغذاء وفير في بيئتها المدارية الخصبة ، فانها يمكن ان تغدق اينما ذهبت دون ان تتحرك بعيدا ، ويمكن ان تحتفظ بنظام

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج الا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

التي كانت تمارسها الجماعة في التخطيط للصيد وممارسته صفات جديدة خاصة بالقيادة ، ومهارات جديدة خاصة بالاتصال . وهكذا اوجدت هذه الاحتياجات الاجتماعية ضغطا انتقائيا لتطوير قدرات عقلية جديدة . كذلك قامت ، ربما بعد ذلك بوقت قصير ، صور بدائية من الفن والدين ، وحدث تراكم منظم للتجربة والمعرفة ، وهو طليمة العلم ، وكان لهذا كله دوره في تطوير العمليات العصبية وتكاملها . وبالتدريج ، انتخبت انفع الصفات وادمجت في الجبلية الوراثية . وبازدياد حجم المخ ظهرت انماط جديدة من ردود الفعل تشكلت بحيث تلائم طرق الحياة ، ومن الناحية المقابلة تطورت طرق الحياة بدورها عندما اصبح المخ ووظائفه اكثر تلاؤما معها وعندما ازداد تعقيده . وفي مرحلة متأخرة من تطور الانسان ، بدأت الآليات الاجتماعية تلحق بالآليات الوراثية في تحويل حياة الانسان وتغييرها . وكما سنرى فيما بعد ، فان هذا النمط اللاماركي للتطور ربما كان اهم الآن من التطور الوراثي الدارويني في تطوير المجتمعات البشرية .

ومن هنا ، فان الوظائف « العليا » للمخ البشري ربما تكون قد نشأت من تحولات تركيبية ووظائفية مطردة اسفرت عن نظام سمح بتكيف الانسان الفسيولوجي والسلوكي مع ثقافته . وهذا التكيف لا يمكن ، بالضرورة ، ان يكون كاملا ، لان الثقافة تتغير باستمرار . على ان الامر الذي يكاد يكون مؤكدا هو ان العناصر المختلفة لثقافة الانسان ضرورية الآن ليس فقط لبقائه ، بل ايضا لظهور قدراته الكامنة . والواقع ان البشرية ظهرت في عملية خلق الثقافة ذاتها ، واصبحت معتمدة على العالم الجديد الذي اوجده هذه العملية ، ومنذ ذلك الوقت ، اصبح عالم الثقافة يؤلف البيئة الطبيعية لحياة الانسان .

الاجتماعي للجنس البشري ، لانها أدت الى تعريض الطفل للتأثير الاجتماعي الذي تمارسه عليه امه ومشيرته اثناء الفترة التي يكون فيها ، على وجه التحديد ، قابلا للتشكل الى اقصى حد . وفي هذه الظروف الملائمة ، تتاح للاطفال فرصة مثلى لمعرفة انماط السلوك المكتسبة بالتعلم ، ويكون بوسعهم استيعاب التراث الثقافي غير الموروث الخاص بمجتمعهم ، ثم نقله فيما بعد . كذلك فان الحاجة الى فترة اطول لرعاية الاطفال ربما تكون قد أدت الى ارتباط اطول بين الاب والام ، وبذلك تكون قد اسهمت بطريقة غير مباشرة في نمو البناء الاسرى والاجتماعي وتطوره .

كذلك يمكننا ان نورد مثلا آخر لسمة ثقافية كانت لها نتائج تشريحية ، هي استخدام الأدوات . فمن المعقول ان نتصور ان اول مخلوق من اسلاف الانسان التقط حجرا واستخدمه كسلاح او أداة ربما يكون قد بدأ عهدا جديدا في التطور ، اذ ربما تكون قد نشأت من هذه البداية الأولية القدرة المتزايدة على استخدام الأسلحة والأدوات وصنعها في نهاية الامر ، مما اكسب الانسان ميزة انتقائية . وعلى هذا الاساس يجوز ان يكون المخ واللغة قد تطورا كرد فعل لاختراع واستخدام الأسلحة والأدوات ، اى ان هذه الانواع الاخيرة من النشاط ربما كانت قد تحكمت في تشكيل المخ واللغة معا . كذلك أدى الضغط الانتقائي الى تهئية الطريقة المناسبة لتوجيه عملية ادماج المهارات الجسدية والعقلية في الجبلية الوراثية .

كذلك ربما تكون عمليات رد فعل ( تغذية مرتدة ) تطورية مشابهة قد أدت الى تطور البناء الاسرى واساليب ممارسة الصيد الجماعي قبل حدوث تغيرات جسدية وتنظيم انماط رد الفعل . فعندما بدأ الانسان القديم في اضافة صيد الحيوانات الكبيرة الى صيد الحيوانات الصغيرة ، اقتضت زيادة حجم وتعقيد الانشطة

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج الا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

## رينيه ويج فيلسوف الجمال

### د. ثروت عكاشة

الفلسفة ، فهو يكتب لرواد الثقافة ، ولهذا نجد كتبه وآثاره شاقة عسيرة تتطلب جهدا ذهنيا كبيرا ، غير أنها في الوقت نفسه توسع أفق الانسان الذي يجد في فن التصوير والتطلع الى اللوحات الفنية راحته وأنيسه . على أن « رينيه ويج » وهو يقدم أعماله في هذا الإطار لا يتعالى عن الناس ، ولكنه يستهدف مخاطبة الجماهير عن طريق هؤلاء الرواد .

وتقوم فلسفة « رينيه ويج » على أن وظيفة الفن الرئيسية هي خلق الوسيط بين الكون

أن « رينيه ويج » فيلسوف انسان ، آمن بان الانسان يقوم - خلال فن التصوير - بحوار قيم مع العالم المرئي أو المنظور ، وأنه بتحليل هذا الحوار يمكن الوصول الى فلسفة للفن ، وانتهى بهذا الى أنه لا يمكن الفصل بين الفن وبين الجنس البشري ، بل انه ليرجح أن الانسان قد وصل الى ذروة الفن وقت أن لم يكن مدركا لماهية محددة للفن .

ولا تنحصر أعمال « رينيه ويج » في ميدان الفن الفسيفسائي . فحسب ، بل هي تتمدد الى

والإنسان ، فالفن يهيء مكان اللقاء بين الواقع المادى للمعوس والواقع الروحى المحسوس ، سواء عن طريق الفن الزخرفى المحض الذى يحاكي الطبيعة ، أو عن طريق الفن الإبداعى الخلاق الذى يسعى الى تفسير الطبيعة .

و «رينيه ويج» صاحب نظرة تكاملية ، ينظر الى الموضوع من خلال ارتباطاته المختلفة بغيره من الموضوعات ، وهو فى الوقت نفسه صاحب عقلية تحليلية ، تعنى بدراسة عناصر الموضوع وجزئياته الدقيقة . واذا كان خطر التخصص المبالغ فيه يهدد عصرنا ، لذا فان «رينيه ويج» دون انكار منه لأهمية البحوث الفرعية الضرورية يطمح فى أن تكون لصاحب العقلية التحليلية نظرة شاملة الى « الكل » .

واذا كانت لرينيه ويج القدرة على أن يحرك النشوة فى فكر قرائه فانه يعرف كيف يثير انتباههم ، ويسبج بهم خارج حدود موضوعه الاصلى عبر الافكار الفلسفية والعلمية ، وتاريخ الأدب التى تغنى معارفهم وتزيدهم قدرة على فهم الفكرة الجمالية التى يناقشها .

واذا كان الفنان يرسم اللوحة وهى أولى الخطوات فى هذا الميدان ، والناقد ينتقدتها ان مدحا وان ذما ، فان مؤرخ الفن يأتى فى نزاهة تامة وحياد مطلق كي يضيف الأهمية التاريخية على العمل الفنى ، كما يحلل تأثير الأساندة القدامى والمحدثين فى تكوين هذا العمل الفنى وتشكيله . ومهما كانت العقبات التى تصادف

مؤرخ الفن فى محاولاته فهو لابد وان يلتقى « بالروح » . وهنا يجب أن تتوافر فى هذا المؤرخ ، كى يؤدي مهمته على أتم وجه ، صفات عالم النفس الذى تمكن من فهم الفن عن طريق خبرته بالتجانس بين الفن وعلوم النفس والجنس ووظائف الأعضاء والاحلام والحب والتصوف ، وجولات واسعة حول الزمان والمكان ، كى يحدد الدوافع النفسية التى أدت بالفنان الى أن يرسم مارسمه أو ينحت مانتحه ، وبهذا يساعد المتأمل المفتون على أن يكتشف ، بينما هو يتطلع الى العمل الفنى ، الحالة الوجدانية التى كان يعاينها الفنان وهو ينحت لنا عمله الفنى ، وبهذا أيضا تسرى فى الموسيقى والشعر والرقص هذه الوثبة الخلاقة التى يدعونا اليها برجسون والتى ترقى بنا الى القمم ، وتحيطنا بالتأمل الأليف الذى يفتح للفكر والقلب أبواب «المعبد» ، «معبد الجمال» .

وهذا هو مافعله مؤرخ الفن الفيلسوف «رينيه ويج» \*

أما رينيه ويج الإنسان فيكفى ان يؤكد انه الى جانب علمه الغزير المتدفق ، وقدراته الابداعية المبتكرة ، واحساسه المرفه بكل همسة جمال ، وادراكه العميق للروح التى تملى على الفنان مايقدم ، انه الى جانب هذا انسان سخي فى صفات الانسان فيه ، فالذين يعرفونه عن قرب يعرفون انه لم يتغير منذ بدأ يصعد سلم المجد الى أن بلغ ذروته ، وانما أخذ فى تواسعه وبساطته ونزاهته يزداد قربا

\* أهم مؤلفات رينيه ويج

Dialogue avec le visible	(Flammarion)
L'art et L'âme	(Flammarion)
L'art et L'Homme	(Larousse)
Delacroix	(Thomas and Hundson)
Musée du Louvre	(Nouvelles éditions Françaises)
Formes et Forces	(Flammarion)

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبة » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

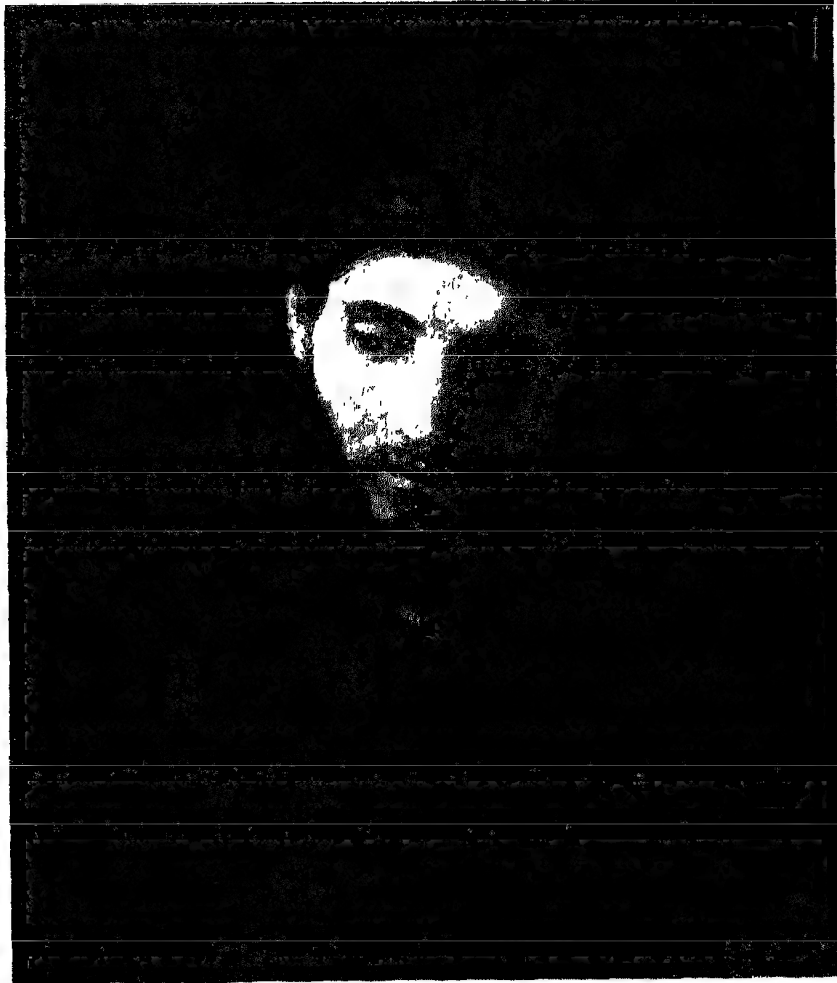
ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب



لوحة ٢ رمبرانت : وجه المسيح يعكس حياته الجوانية الذاتية

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الأفراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الأطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الأغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الأغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

فائدة تحديد الاطار الخارجى للحيوان تسهيل  
اصابة الصيادين له .

ومع ميلاد العصر الحجرى الحديث ولدت  
الهندسة ، اذ انتقل مركز الثقل فى علاقات  
الانسان من علاقته بحيوانات الصيد الى علاقته  
بزملائه من البشر ، واخذ الانسان ينظر الى  
العالم نظرة هندسية مع ظهور الحضارة  
الزراعية فى مصر وما بين النهرين حوالى عام  
٣٥٠٠ ق.م ، فقد اجتذبت الرقعة المنزوعة  
اهتمام الانسان فجعل يقسمها تقسيما منتظما  
يسر زراعتها وتوزيعها الى ملكيات صغيرة . واثروا  
هذا الشكل فى حى الفنانين فأخذوا يخضعون  
لوحاتهم لنظام هندسى تتجمع فيه الاشكال  
فى مجالات محددة . وقد لعبت الجدران  
الحجرية دورا هاما فى تحديد الاشكال التى  
تنقش عليها ، فظهر قانون « المواجهة » الذى  
يقضى باخضاع الشكل للمادة التى تنقش  
عليها على مستوى واحد دون عمق أو تجسيد ،  
ثم ظهرت فكرة التماثل وفرض نموذج موحد  
محدود هو تمييز الاجزاء أو الاشكال المختلفة  
حتى لا يختلط احدها بالآخر .

واخذت الحياة تظهر فى لوحات الحضارات  
الزراعية فى ايقاع وتكرار استقاهما فنانون مصر  
القدماء من تتابع مواسم الزراعة وفصول السنة  
وايقاع النمو الملحوظ فى النبات . ونستطيع  
ان نلمح عناية الفنان المصرى القديم فى تسجيل  
حركة النمو فى فنونه المختلفة ، فنجدته يعنى  
بإبراز نمو الريش فى أجنحة الطيور التى  
يصورها ، واظهار طيات الملابس التى يرسمها ،  
ويشيد المعابد من مكعبات يتضمن كبيرها  
صغيرها ، بينما خلا الفن العراقى المعاصر للفن  
المصرى من هذا الاحساس بالنمو مكتفيا بتكرار  
الوحدات المتماثلة على النحو الذى نراه فى  
الاختام الاسطوائية .

غير أن التصوير اذا كان يعبر عن العصر الذى  
ينتمى اليه ، فانه يعبر كذلك عن كيفية مواجهة  
الفرد للعالم الذى يحيط به ولمصيره على  
الارض ، كما يعبر عن رد فعل الضغوط  
الاجتماعية المختلفة فى نفس الفرد ، ونستطيع  
ان نتبين ذلك فى اللوحات التى رسمها الفنان  
فان جوخ ما بين عام ١٨٨٤ و عام ١٨٩٠ ، فقد  
رسم فى لوحته الاولى « حديقة بيت القس فى  
الشتاء » السماء الفسيحة المشرقة التى تتميز  
بالاشياء واضحة تحتها ، وتكشف فى الافق عن  
ابرار كنيسة تعبر عن تصوف الفنان وانشغال  
فكره بقضية اللاهائية ، حتى اذا انتقلنا الى  
اللوحة الثانية وجدنا خطوطها المفتتة تكشف  
عن عجلة فى تسجيل خواطر تكاد تفلت من بين  
يديه ، وعن شبح الجنون يكاد يقترب منه ، ثم  
نحس الجنون وقد سيطر عليه فى لوحته التى  
تصور حقل القمح وقد بدا القمح أشبه ما يكون  
بأمواج بحر متلاطمة او بلهب نار متقدة . ثم  
يصبح الجنون هو طابع خطوطه التى استحالت  
بدائية غليظة تشيع الخوف الممرق من النار  
( لوحة ه ) وهكذا نستطيع ان نتكشف اخلاق  
الفنان من خطوطه كما نتبين اخلاق الكاتب من  
طريقة كتابة حروفه وكلماته .

• • •

### ـ الشكل والذكاء :

ولكن كيف يستخدم الفنان ذكائه لتحويل  
المنظر المرئى الى رموز رسومه ؟

لا شك ان نظرة الانسان البدائى الى ظواهر  
العالم المحيطة به والفريية عليه لم تختلف كثيرا  
عن نظرة الطفل الوليد ، وكان على الفنان البدائى  
العصر الحجرى القديم ان يحاول جهده  
تمييز الاشياء احدها عن الآخر ، فكان يحدد  
الاطار الخارجى للاشياء بخطوط بسيطة ، ثم  
يحاول الربط بين الاشياء التى يصورها ، وكانت

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبة » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبة » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الأغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الأغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

آثارها إبراز فكرة جديدة في التصوير هي فكرة الكيف بدلا من الكم ، فقد أخذ الضوء يفرض نفسه على العيون ويشدها ويحرك احساس الانسان بالاختلافات الضوئية واللونية حتى يشعر بشدة الألوان المختلفة ، وهو ما لم يكن يعيه من قبل .

ولقد أمكن تحليل درجة الضوء زيادة أو نقصانا، أما حين أصبح الضوء ملونا فقد تغيرت طريقة القياس لأن كل لون يختلف عن الآخر ويؤثر تأثيرا متميزا على جهاز الانسان العصبي . وهكذا فإن الألوان لا تختلف كالضوء في درجتها وإنما في طبيعتها ، ثم أن لكل لون اسما ، غير أن اسم أحد الألوان لا يكتسب قيمته الحقيقية إلا اذا كان ذكره كافيا لكي يستعيد الذهن ذكرى تجربة عاشها في الواقع وشهد خلالها هذا اللون على وجه التحديد وعرف وصفه المميز ، وهي تجربة ذاتية لا يمكن نقلها لانسان آخر ، في حين أنه يمكن تصور أى شكل بهد تحديد معاله الهندسية ، بل يمكن تحديده بدقة بالاستعانة بالحساب ، أما اللون فيتطلب جهدا من الحس لادراكه ، فهو يحس ولا يفهم .

واذا كانت المساحة والمادة تعودان الى عالم الكم وتخضعان لمقاييسه ، فإن الحياة الجسدية الممتدة عبر الزمن ترتبط بتجربة « الشدة » ودرجاتها ، وهي تجربة ذات طبيعة « كمية » رغم خضوعها للتقدير الحسي ، على حين تنفذ الحياة الانفعالية الى عالم أكثر تنوعا وانفساحا وهو عالم « الكيف » أى الطبيعة الذاتية المحددة لكل انفعال ، والتي لا يمكن تداخلها في انفعال آخر . ان تجربة الاحساس « بالكيف » هي تجربة « جوانية » ذاتية لا يمكن أن يحس بها الا من عايش التجربة بنفسه ، والعمل الفني هو محاولة « برانية » موضوعية لإبراز هذه التجربة الذاتية الجوانية التي لولا العمل

الفسيفساء البيزنطية التي يتداخل فيها اللون الذهبي مع الألوان الأخرى فيكسبها رونقا جديدا . وقد حدث ذلك أيضا في الزجاج الملون لنوافذ الكنائس القوطية حيث تمتزج الألوان فتسبغ على الشكل المصور دلالات جديدة ، مضيئة بعدا جديدا للإبعاد السابقة وهو بُعد الشدة ، ذلك أن الأضواء المختلفة تحدث في سقوطها على اللون تنوعا في شدته ، وهو ما أدى الى تكاثر الألوان وتزايدها . ولم تكن ألوان الصور الجدارية المصرية القديمة لتزيد في بدايتها عن سبعة ألوان ، بلغت عشرة ألوان في عهد ازدهار الدولة الوسطى ، منها لوان أخضران ولوان أزرقان وثلاثة ألوان حمراء . وقد لعب اكتشاف الزيت كوسيلة للتصوير دورا عظيما في تطوير هذا الفن في العصر الحديث ، وذلك أن الزيت لا يقف عند حد تلوينه ، بل أن سمك الطبقة التي يضيفها الفنان الى لوحته يمكن أن تمثل أعماقا وشفافيات اضافية ، وهو ما أتاح للفنانين تصوير الألوان الدقيقة التي تتضمنها الأشياء أو تسبغ في الأجواء المحيطة بها . وقد قال كرونتشو أحد علماء الفن في اوائل القرن السابع : « تتألق الألوان وتتغير مع تنوع الأضواء التي تتسلط عليها كضوء الشمس أو ضوء اللمبة وما إليها . بل ان الظلال نفسها تصطبغ بالألوان المضادة في الأشياء المصورة » .

ومعنى هذا أن الألوان في العالم المرئي ليست ثابتة ولكنها عرضة للتغير والتألق ، وأن بعضها ينعكس على بعض بطرق لا حصر لها . وقد جعلت الحركة الانطباعية من اللون تجسيدا للطاقة الضوئية ، وحققت أكبر انتصار بتحريره من كل قيد سوى التعبير عن الاهتزازات اللونية ، وضحت من أجله بالشكل الذي كان اللون في البداية مبدا خاضعا له . وقد ترتب على ذلك ثورة في الفن كان أهم

الصامته التي يعبر بها عما في نفسه . واستغل فنانون فجر النهضة الإيطالية في القرن الخامس عشر مثل بوتيتشيللي وفرا أنجليكو الألوان المشتقة من الأزرق والوردي للتعبير عن موضوعات تدور حول فصل الربيع ، ونراها تشيع حيوية وشبابا بزهورها وورودها، وعشق تنسيانوا الألوان النحاسية والذهبية والحمراء والزرقاء الشديدة الزرقة ، كما اختار وعبرانت اللون الذهبي والأحمر اللهي والظلال العسلى والألوان القاتمة . على أن هؤلاء جميعا لم يعبروا باللون عن الشكل وإنما حملوه أصواتهم الجوانية التي تنتقل الى اعماق المشاهد انتقال الموجات الصوتية .

ثم ان الكشف عن هذه الطاقات الكامنة في الألوان لم يتم الا بخطى وئيدة وطويلة ، وقد اخذ سلطان اللون على النفس البشرية ينمو مع نمو وعى الانسان بطبيعته واحتياجاته . وكانت دلالة اللون في العصور الوسطى مرتبطة بالضوء اقل مما هي مرتبطة بالشكل . وقد اعطى فنانون العصور الوسطى الألوان دلالات خاصة قبل معرفة طبيعتها التعبيرية التلقائية وجعلوها بمثابة رموز . غير أن الألوان ما لبثت ان تحررت من هذه الرمزية واصبحت ذات قوة تعبيرية ودلالة شعورية جديدة ، ثم اكتسب التصوير الزيتي حرية جديدة في القرن التاسع عشر فاستطاع كما قال الفنان الفرنسي الكبير دلاكروا « ان يعبر عما يؤثر في النفس بواسطة الاشياء التي لا تؤثر الا في الحواس » ، ولا شك أن اللون هو أهم ما يؤثر في الحواس .

وقد وجد فنانون ما بعد عصر النهضة في الطيف اللوني وفي الامكانيات اللانهائية للتأليف بين عناصره وسيلة للتعبير عن ادق الفوارق بين الامزجة النفسية ، وكأنما يعسك الفنان بيده وتر موسيقيا يتحكم فيه على هواه . غير انه

الفني لبقيت كامنة في الاعماق ، ولا يستمد اى شكل فنى جماله من نسب عددية او هندسية ، بل من احساس الفنان « الكيفي » وانفعاله الفريد به ، وكذلك بما يضعه فيه حسه « الكيفي » الذي لا يمكن ان يتضمنه الشكل بذاته وبتحديده المجرد .

وقد اختلف الفنانون في طريقة استخدام الألوان بين خاضع لتقاليد شكلية ومستهدف لتألف الألوان ، وان ظلوا مرتبطين بمفهوم مساحة الصورة غير مهتمين بقضية الشدة ، يجمعون مختلف العناصر في تكوينات متألفة مع اتخاذ التباين أساس العلاقات بين المساحات الملونة في الصورة ، على نحو ما فعل جوجان وماتيس الذي نحس ان بين فنه وبين الفنون الزخرفية كالفن الاسلامي علاقة وثيقة ، لأن الزخرف بطبيعته هو تجميل للمساحة وأداة في خدمتها .

على أن هناك مجموعة من الفنانين الذين يستغلون الألوان استغلالا مختلفا عن ذلك لانهم يعدونها بمثابة اصدااء لنفمات كامنة في النفس . وهكذا يدرك العقل الاشياء الواضحة بينما تحس النفس بالاشياء غير الواضحة ، وهم لا يضعون الألوان متجاورة على غرار الفسيفساء الملونة ، وإنما يحاولون إبراز الامكانيات اللانهائية لمزج الألوان بعضها ببعض وشحنها بدبذبات تتألف مع دبذبات النفس مشكلة ما يسمونه بالجو الفني ، وهكذا يصبح اللون لغة وجدانية تتحدث الى نفوس المشاهدين . واذا كانت لكل لون دلالة خاصة تتفق مع حالة نفسية معينة عند المشاهد فان دلالات الألوان المختلفة حين تتألف في مجموعات متعاقبة تكتسب ابعادا فسيحة تنفذ بها الى اغوار النفس البشرية . وقد مال كل فنان عظيم الى مجموعة من الألوان اتخذ منها لغته

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

كل حدث لارادة كائن حتى قد يخفى عليه، وكان يعتقد أن كائنا شبيها بالانسان يكمن داخل النار ، وان ثمة ارادة تختفى وراء ظواهر الطبيعة المختلفة . وذلك هو النهج الذى يتبعه الخيال مع الأحلام فهو يكشف عن خفايا النفس ويجسدها في شيء من العالم المرئي . وكذلك يفعل الشاعر والفنان حين يواجهان ما يعجزان عن التعبير عنه فيلجآن الى الرموز لانها البديل الوحيد للمجهول والمعلوم معا .

في اعماق الفنان غريزة خاصة هي غريزة ابتكار الرموز التي يستطيع عن طريقها وبواسطة عملية اختيار ارادية خلق عالم مكون من عناصر الكون نفسها غير أنها تتألف وتفهم حسب الدلالات التي يسبغها الفنان على الأشياء . وقد تحدثت لعناصر الكون الرئيسية الأربعة ( الماء والنار والهواء والأرض ) دلالات رمزية في عالم الفن : فالهواء شفاف مضى رقيق لا تكاد تدركه الحواس وان أحس المرء به ، والماء ملء بالألفاظ غامض متحرك ، وفي النار رونق وضوء وحركة عنيفة ، والأرض ثقيلة جادة .

وقد تميز بعض الفنانين بقلبة أحد هذه الرموز على صورتهم حتى سموها باسم هذا الرمز أو ذاك ، فأطلق على « كورو » اسم فنان الهواء ، وسمى قورن بفنان الماء ، وقيل عن فان جوخ انه فنان النار ، اما كوربيه فهو فنان الأرض .

وقد برز فنانان في معركة التحرير التي أدت إلى ازدهار الفن في العصر الحديث هما انسور وشاجال :

وقد ورث جيمس انسور الفنان البلجيكي الذى عاش في أواخر القرن التاسع عشر ذلك الولع بتصوير القبح والفزع في عالم مجنون لا يخضع

المؤثرات البيئية في تكييف الخيال الفنى . وعلى عكس الخيال السلبي الذى يعمل بطريقة شبه لا ارادية ، يعمل الخيال الإيجابى عملا واعيا يستخدم فيه الذكاء والارادة ويلتزم عناصر الجمال . وليست اللغة الحيوانية لأحلامنا واللغة الانسانية لفننا الا رغبائنا التي يتشكل منها نسيج حياتنا وتعبر عن نفسها في الصور والرؤى الذهنية .

غير ان هناك فارقا بين انعكاسات رغبائنا وبين الصور المعبرة عنها شبيها بالفارق بين عمل العبقرى المبدع وبين نقل تلميذه الأمين عنه . فاذا كانت لصورة العبقرى الأصيلة دلالة فان الصورة المنقولة لا تتضمن الا ظلا من دلالة الأولى . وفي فن العبقرى خيال ايجابى يتيح له التعبير بلغة صامتة متميزة نابغة من رغبته التي تعكس حالته النفسية الخاصة ، كما يحلم رائد الصحراء الظامىء المحروم بينابيع الماء المثلج . ونحن نحس هذه اللغة الصامتة الخاصة في أعمال كبار الفنانين من امثال روبنس وريوار الذين يعبران عن تدللهما بجسد المرأة ( لوحة ٩ ) بل لقد أعلن وينسوار صراحة : « اننى اصاحب المرأة بفرشائى » .

وقد اكتشف التحليل النفسى في الأحلام لغة خاصة بالخيال في لغة الرموز . والرمز بطبيعته خادع عصي الفهم ، فقد يتخذ موقفين متباينين : قد يكون مباشرا يكشف عن الشيء الغامض بطبيعته، وقد يعمل على اخفاء المشاعر التي تحاول الظهور فنكبتها أو نتجاهلها . هذه الامكانية المزدوجة جعلت من الرمز لغة قادرة على التعبير عن مشاعرنا وعن اخفائها كذلك . ولم يكن الانسان البدائى قادرا على التعبير عن مشاعره الخفية الا برموز مأخوذة من العالم المرئى . وقد نسق فيما بعد بين هذه الرموز المرئية، وشكل منها أسطورة خافية أسند فيها

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

آثارها إبراز فكرة جديدة في التصوير هي فكرة الكيف بدلا من الكم ، فقد أخذ الضوء يفرض نفسه على العيون ويشدها ويحرك احساس الانسان بالاختلافات الضوئية واللونية حتى يشعر بشدة الألوان المختلفة ، وهو ما لم يكن يعيه من قبل .

ولقد أمكن تحليل درجة الضوء زيادة أو نقصانا، أما حين أصبح الضوء ملونا فقد تفرقت طريقة القياس لأن كل لون يختلف عن الآخر ويؤثر تأثيرا متميزا على جهاز الانسان العصبي . وهكذا فإن الألوان لا تختلف كالضوء في درجتها وإنما في طبيعتها ، ثم أن لكل لون اسما ، غير أن اسم أحد الألوان لا يكتسب قيمته الحقيقية إلا اذا كان ذكره كافيا لكي يستعيد الذهن ذكرى تجربة عاشها في الواقع وشهد خلالها هذا اللون على وجه التحديد وعرف وصفه المميز ، وهي تجربة ذاتية لا يمكن نقلها لانسان آخر ، في حين أنه يمكن تصور أى شكل بهد تحديد معاله الهندسية ، بل يمكن تحديده بدقة بالاستعانة بالحساب ، أما اللون فيتطلب جهدا من الحس لادراكه ، فهو يحس ولا يفهم .

واذا كانت المساحة والمادة تعودان الى عالم الكم وتخضعان لمقاييسه ، فإن الحياة الجسدية الممتدة عبر الزمن ترتبط بتجربة « الشدة » ودرجاتها ، وهي تجربة ذات طبيعة « كمية » رغم خضوعها للتقدير الحسي ، على حين تنفذ الحياة الانفعالية الى عالم أكثر تنوعا وانفساحا وهو عالم « الكيف » أى الطبيعة الذاتية المحددة لكل انفعال ، والتي لا يمكن تداخلها في انفعال آخر . ان تجربة الاحساس « بالكيف » هي تجربة « جوانية » ذاتية لا يمكن أن يحس بها الا من عايش التجربة بنفسه ، والعمل الفني هو محاولة « برانية » موضوعية لإبراز هذه التجربة الذاتية الجوانية التي لولا العمل

الفسيفساء البيزنطية التي يتداخل فيها اللون الذهبي مع الألوان الأخرى فيكسبها رونقا جديدا . وقد حدث ذلك أيضا في الزجاج الملون لنوافذ الكنائس القوطية حيث تمتزج الأضواء والألوان فتسبغ على الشكل المصور دلالات جديدة ، مضيئة بعدا جديدا للإبعاد السابقة وهو بُعد الشدة ، ذلك أن الأضواء المختلفة تحدث في سقوطها على اللون تنوعا في شدته ، وهو ما أدى الى تكاثر الألوان وتزايدها . ولم تكن ألوان الصور الجدارية المصرية القديمة لتزيد في بدايتها عن سبعة ألوان ، بلغت عشرة ألوان في عهد ازدهار الدولة الوسطى ، منها لوان أخضران ولوان أزرقان وثلاثة ألوان حمراء . وقد لعب اكتشاف الزيت كوسيلة للتصوير دورا عظيما في تطوير هذا الفن في العصر الحديث ، وذلك أن الزيت لا يقف عند حد تلوينه ، بل أن سمك الطبقة التي يضيفها الفنان الى لوحته يمكن أن تمثل أعماقا وشفافيات اضافية ، وهو ما أتاح للفنانين تصوير الألوان الدقيقة التي تتضمنها الأشياء أو تسبغ في الأجواء المحيطة بها . وقد قال كرونتشو أحد علماء الفن في اوائل القرن السابع : « تتألق الألوان وتتغير مع تنوع الأضواء التي تتسلط عليها كضوء الشمس أو ضوء اللمبة وما إليها . بل ان الظلال نفسها تصطبغ بالألوان المضاءة في الأشياء المصورة » .

ومعنى هذا أن الألوان في العالم المرئي ليست ثابتة ولكنها عرضة للتغير والتألق ، وأن بعضها ينعكس على بعض بطرق لا حصر لها . وقد جعلت الحركة الانطباعية من اللون تجسيدا للطاقة الضوئية ، وحققت أكبر انتصار بتحريره من كل قيد سوى التعبير عن الاهتزازات اللونية ، وضحت من أجله بالشكل الذي كان اللون في البداية مبدا خاضعا له . وقد ترتب على ذلك ثورة في الفن كان أهم

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج الا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج الا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الأغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

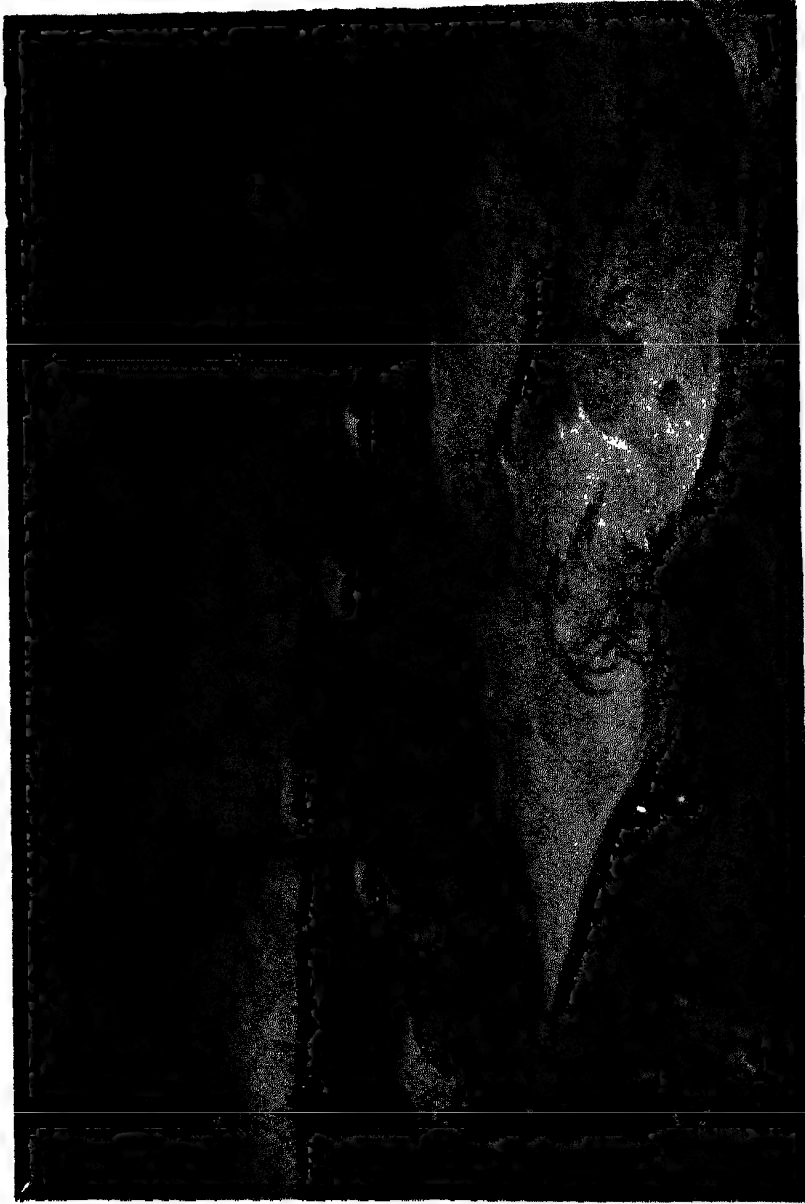
ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب



لوحة ١٢ برويجل : العاصفة . حجب الولع بالحركة والحياة في الفلاندرز التنظيم الصارم للإشغال ، ذلك التنظيم الأثري لدى الإيطاليين . فقد التقط الفنان كل ما هو مصور في تيارات كاسحة من الطاقة .

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

آثارها إبراز فكرة جديدة في التصوير هي فكرة الكيف بدلا من الكم ، فقد أخذ الضوء يفرض نفسه على العيون ويشدها ويحرك احساس الانسان بالاختلافات الضوئية واللونية حتى يشعر بشدة الألوان المختلفة وهو ما لم يكن يعيه من قبل .

ولقد أمكن تحليل درجة الضوء زيادة أو نقصانا، أما حين أصبح الضوء ملونا فقد تغيرت طريقة القياس لأن كل لون يختلف عن الآخر وتأثيرا متميزا على جهاز الانسان العصبي . وهذا فان الألوان المختلفة كالأصفر في درجتها والما في طبيعتها ، ثم ان لكل لون اسما ، غير ان كل واحد لا يحسب قيمته الحقيقية الا الانسان ذاته الذي يستعيد الذهن ذكرى تجربة عاشها في الواقع وشهد خلالها هذا اللون على وجه التحديد وعرف وصفه الحيوي في تجربة ذاتية لا يمكن نقلها لانسان آخر . حينئذ يمكن تصور أى شكل بعد تحديد معاله الهندسية ، بل يمكن تحديده بدقة بالاساليب بالحساب ، أما اللون فيتطلب جهدا حسي ادراكيا منهم نحس ولا يفهم .

وهذا العالم المصطنع الذي يوردان الى عالمكم من اصعب ما يصنع من الحياة الجسدية الممتدة عبر الزمن ترتبط بتجربة « الشدة » ودرجاتها ، وهي تجربة ذات طبيعة « كمية » رغم خضوعها للتقدير الحسي ، على حين تنفذ الحياة الانفعالية الى عالم أكثر تنوعا وانفساحا وهو عالم « الكيف » أى الطبيعة الذاتية المحددة لكل انفعال ، والتي لا يمكن تداخلها في انفعال آخر . ان تجربة الاحساس « بالكيف » هي تجربة « جوانية » ذاتية لا يمكن أن يحس بها الا من عايش التجربة بنفسه ، والعمل الفني هو محاولة « برانية » موضوعية لإبراز هذه التجربة الذاتية الجوانية التي لولا العمل

الفسيفساء البيزنطية التي يتداخل فيها اللون الذهبي مع الألوان الأخرى فيكسبها رونقا جديدا . وقد حدث ذلك أيضا في الزجاج الملون لنوافذ الكنائس القوطية حيث تمتزج الأصواء والألوان فتسبغ على الشكل المصور دلالات جديدة ، مضيئة بعدا جديدا للإبعاد السابقة وهو بُعد الشدة ، ذلك أن الأصواء المختلفة تحدث في سقوطها على اللون تنوعا في شدته ، وهو ما أدى الى تكاثر الألوان وتزايدها . ولم تكن ألوان الصور الجدارية المصرية القديمة لتزيد في بدايتها عن سبعة ألوان ، بلغت عشرة ألوان في عهد ازدهار الدولة الوسطى ، منها لوان اخضران ولوان أزرقان وثلاثة ألوان حمراء . وقد لعب اكتشاف الزيت كوسيلة للتصوير دورا عظيما في تطوير هذا الفن في العصر الحديث ، وذلك أن الزيت لا يقف عند حد تلوينه ، بل أن سمك الطبقة التي يضيفها الفنان الى لوحه يمكن أن تجعل أعماقا وشفافيات اضافية وهو ما أتاح للفنانين تصوير الألوان الدقيقة التي تغمضها الأشياء أو تسبح في الأجواء المحيطة بها . وقد قال كرونتشو أحد علماء الفن في اوائل القرن السابع : « تتألق الألوان وتتغير مع تنوع الأصواء التي تتسلط عليها كضوء الشمس أو ضوء القمر اللهيبي وما إليها . بل ان الظلال نفسها تطبع بالألوان المضاءة في الأشياء المصورة » .

ومعنى هذا أن الألوان في العالم المرئي ليست ثابتة ولكنها عرضة للتغير والتألق ، وأن بعضها ينعكس على بعض بطرق لا حصر لها . وقد جعلت الحركة الانطباعية من اللون تجسيدا للطاقة الضوئية ، وحققت أكبر انتصار بتحريضه من كل قيد سوى التعبير عن الاهتزازات اللونية ، وضحت من أجله بالشكل الذي كان اللون في البداية مبدا خاضعا له . وقد ترتب على ذلك ثورة في الفن كان أهم

آثارها إبراز فكرة جديدة في التصوير هي فكرة الكيف بدلا من الكم ، فقد أخذ الضوء يفرض نفسه على العيون ويشدها ويحرك احساس الانسان بالاختلافات الطيفية واللونية حتى يشعر بشدة الألوان ، وهو ما لم يكن يعيه من قبل .

ولقد أمكن تطويل هذه المسألة بزيادة أو نقصانا، أما حين أصبح الضوء ملونا فقد تفرقت طريقة القياس لأن الكم لا يختلف عن الآخر ويؤثر تأثيرا متميزا على الحس لانسان العصبي . وهكذا فان الألوان لا تختلف كالضوء في درجتها وإنما في طبيعتها ، ثم ان لكل لون اسما ، غير ان اسم أحد الألوان لا يعبر عن قيمته الحقيقية الا اذا كان ذكره مستعمدا يستعيد الذهن ذكرى تجربة عاشها في الواقع وشهد خلالها هذا اللون على وجه التحديد وعرف وصفه المميز ، وهي تجربة ذاتية لا يمكن نقلها لانسان آخر ، في حين أنه يمكن ان يرى شكل بهد تحديد معاله الهندسية ، كما يمكن تحديده بدقة بالاستعانة بالحساب ، أما اللون فيطالب جهدا من الحس لادراكه ، فيحس ولا يفهم .

واذا كانت المساحة والمادة تعودان الى عالم الكم وتخضعان لمقاييس من الحياة الجسدية الممتدة عبر الزمن ترتب عنها تجربة « الشدة » ودرجاتها ، وهي تجربة ذات طبيعة « كمية » رغم خضوعها للتقدير الحسي ، على حين تنفذ الحياة الانفعالية الى عالم أكثر تنوعا وانفساحا وهو عالم « الكيف » أى الطبيعة الذاتية المحددة لكل انفعال ، والتي لا يمكن تداخلها في انفعال آخر . ان تجربة الاحساس « بالكيف » هي تجربة « جوانية » ذاتية لا يمكن أن يحس بها الا من عايش التجربة بنفسه ، والعمل الفني هو محاولة « برانية » موضوعية لإبراز هذه التجربة الذاتية الجوانية التي لولا العمل

الفسيفساء البيزنطية التي يتداخل فيها اللون الذهبي مع الألوان الأخرى فيكسبها رونقا جديدا . وقد حدث ذلك أيضا في الزجاج الملون لنوافذ الكنائس القوطية حيث تمتزج الأضواء والألوان فتسبب على الشكل المصور دلالات جديدة ، مضيئة بعدا جديدا للإبعاد السابقة وهو بُعد جديد كذلك أن الأضواء المختلفة تحدث في سائر الألوان تنوعا في شدته ، وهو ما أدى الى تكاثر الألوان وتزايدها . ولم تكن هذه الصور الجدارية المصرية القديمة لتؤيد في بدايتها عن سبعة ألوان ، بلغت عشرة ألوان في عهد ازدهار الدولة الوسطى ، منها لوان أخضران ولوان أزرقان وثلاثة ألوان حمراء . وقد سبب اكتشاف الزيت كوسيلة للتصوير هروا عظيما في تطوير هذا الفن في العصر الحديث ، وذلك أن الزيت لا يقف عند حد تولده ، بل أن سمك الطبقة التي يضيفها الفنان الى لوحته يمكن أن تمثل اعماقا وشفافيات اضافية ، وهو ما أتاح للفنانين تصوير الألوان الدقيقة التي تتضمنها الأشياء أو تسبج في الأجواء المحيطة بها . وقد قال كرونتشو أحد علماء الفن في اوائل القرن السابع : « تتألق الألوان وتتغير مع تنوع الأضواء التي تتسلط عليها كضوء الشمس أو ضوء اللمبة وما إليها . بل ان الظلال نفسها تصطبغ بالألوان المضاءة في الأشياء المصورة » .

ومعنى هذا أن الألوان في العالم المرئي ليست ثابتة ولكنها عرضة للتغير والتألق ، وأن بعضها ينعكس على بعض بطرق لا حصر لها . وقد جعلت الحركة الانطباعية من اللون تجسيدا للطاقة الضوئية ، وحققت أكبر انتصار بتحريضه من كل قيد سوى التعبير عن الاهتزازات اللونية ، وضحت من أجله بالشكل الذي كان اللون في البداية مبدا خاضعا له . وقد ترتب على ذلك ثورة في الفن كان أهم

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الأفراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الأطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الأغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج الا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب



لوحة ١٦ روبنز : عيد جميع القديسين الى احساس روبنز  
بعاليه الانسان يعود الفضل في تخطيه حدود الشكل الحميمة  
والابناء بالانصهار السام بين الناس والاشياء والضوء والفراغ  
مما اسفر عن عالم متواء نابض مضطرب كالحيط

وقد لعبت مدارس بولونيا وروما دوراً في تشكيل ثقافته الفنية ، كما امتدته مدارس البندقية بالحساسية الكامنة في فنه ، وقد يكون له في تصوير المشاهد الخلوية أسلوب يحمل الذوق الروماني . وتتجلى عبقرية بوسان في تنسيقه بين حسه وتفكيره لا يجعل أحدهما يغلب الآخر ويخفيه ، ولهذا يجب أن نفهم كلاسيكية بوسان على أنها تنسيق واع لكل ما يكمن في النفس من غرائز واحاسيس وافكار معا .

أما رمبرانت فقد لعب ظهور البروتستانتية دوراً في تشكيل عبقريته . ولما كانت البروتستانتية عبادة فردية على عكس العبادة الكاثوليكية الجماعية ، تعمل على إبراز الجوانب الذاتية للفرد وتعطي أهمية كبرى لمسئوليته الشخصية أمام الله ، فقد وجه رمبرانت اهتمامه للجوانب الفردية وأخرج العديد من الصور الشخصية التي حاول فيها التعبير عن الحالات النفسية لشخصياته . بل أنه وجه اهتماماً كبيراً بصورته هو ، وكأنما كان يبحث عن ذاته خلال تسجيله للتعبيرات المختلفة التي تتابع على وجهه . وقد برع في تصوير وجهه الى حد التعبير بمجرد نظرة خاطفة أو لفظة بسيطة عن انفعالات روحه المختلفة ، وكذلك حرص في تصويره للآخرين على اختيار حركة مميزة تكشف سر شخصياتهم ( لوحة ١٧ ) .

على أنه اهتم خاصة بأسرار النفس في لحظات العزلة والوحدة التي يتأمل الإنسان فيها سر الوجود وعلاقة الإنسان بالله ، وهو ما تشهد به صوره الجملة التي يلخص فيها الشكل الخارجي بخطوط سريعة ، مركزاً اهتمامه في نظرة التأمل المنبعثة من العيون ( لوحة ١٨ ) ، بل أن أغلب لوحاته تجسد احساس الإنسان بالعزلة في هذه الحياة ومواقفه المختلفة حيال

ولعل الفنان الفرنسي الكبير بوسان لم يكن رائد الكلاسيكية الجامدة فحسب حسبما روت كتب تاريخ الفنون وإنما كان الى جانب ذلك عبقرية فريدا كما أوجت بذلك تعليقات دلاگروا . كان بوسان فلاحاً فرنسياً يهيم كغيره بكل ما هو محسوس فعكف على تصويره في لوحاته متجنباً المعاني المجردة التي تعد عماد النزعة الكلاسيكية . وهكذا لم تكن عبقرية ذهنية تعليمية ، وإنما كان عبقرية في احساسه بالحياة في عمومها وفي حبه الريفي للطبيعة والذي جعله يبرزها في لوحاته على أنها موضوعه الرئيسي لا على أنها خلفية لموضوعاته ، كما كان بوسان مولعاً بجسد المرأة لذاته ولما يحركه من اعجاب وشهوة لا بوصفه قناعاً لمعنى تجريدي .

ويمكن تحديد عبقرية بوسان في ولعه بالحياة وبالعقل معا . وقد كان تطور العلاقة بين هذين العاملين هو الذي يحكم تطوره الفني ، وإذا كانت حماسه للحياة قد غلبت على عمله الفني في سنوات نضجه الأولى فيبدو أنه أخذ يخضع لفكره في منتصف عمره . على أنه قد اهتم في إحدى فترات حياته بتلوين الوجه البشري بطريقة تجعله أقرب الى النحت منه الى التصوير .

ونستطيع أن نلخص حساسية بوسان في اتجاهين مهمين : هما ولعه بالألوان النبات والترتقي الطبيعة ، ثم توفيقه بين روح الإنسان وروح الطبيعة ، محاولاً تطبيق قواعد الحياة النفسية الإنسانية على عالم الطبيعة بحيث يبرزه في اتساق جميل ونظام معقول . وقد أدى تفكير بوسان هذا الى اهماله الشخصيات التي يصورها ضمن لوحاته وتركيز اهتمامه - على غرار فاتو - بالتشكيل العام للوحة والتوفيق بين عناصر اللوحة الإنسانية وغير الإنسانية .

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الأغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الأغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

آثارها إبراز فكرة جديدة في التصوير هي فكرة الكيف بدلا من الكم ، فقد أخذ الضوء يفرض نفسه على العيون ويشدها ويحرك احساس الانسان بالاختلافات الضوئية واللونية حتى يشعر بشدة الألوان المختلفة ، وهو ما لم يكن يعيه من قبل .

ولقد أمكن تحليل درجة الضوء زيادة أو نقصانها ، أما حين أصبح اللون هو الذي فقد تغيرت طريقة القياس لأن كل لون يختلف عن الآخر ويؤثر تأثيرا متميزا على جهاز الانسان العصبي . هكذا فان الألوان لا تختلف كاضوء في درجتها وإنما في طبيعتها ، ثم أن لكل لون اسما ، غير انهم أحد الألوان لا يكتسب قيمته الحقيقية إلا اذا كان ذكره كافيا لكي يستعيد الذهن ذكر التجربة عاشها في واقع وشهد خلالها اللون على وجهه ، يعرف وصفه المميز ، وهي تجربة ذاتية لا يمكن نقلها لانسان آخر ، في حين أنه يمكن تصور أى شكل بعد تحديد معاله الهندسية ، بل يمكن تحديده بدقة بالاستعانة بالحساب ، أما اللون فيتطلب جهدا من الحس إدراكه ، فهو لحس ولا يفهم .

وإذا كانت المساحة والمادة تعودان الى عالم الكم وتخضعان لمقاييسه ، فان الحياة الجسدية الممتدة عبر الزمن ترتبط بتجربة « الشدة » ودرجاتها ، وهي تجربة ذات طبيعة « كمية » رغم خضوعها للتقدير الحسي ، على حين تنفذ التجربة الذاتية الى عالم أكثر تنوعا وانفساحا ، عالم « الكيف » أى الطبيعة الذاتية المحددة لكل انفعال ، والتي لا يمكن تداخلها في انفعال آخر . أن تجربة الاحساس « بالكيف » هي تجربة « جوانية » ذاتية لا يمكن أن يحس بها الا من عايش التجربة بنفسه ، والعمل الفني هو محاولة « برانية » موضوعية لإبراز هذه التجربة الذاتية الجوانية التي لولا العمل

الفسيفساء البيزنطية التي يتداخل فيها اللون الذهبي مع الألوان الأخرى فيكسبها رونقا جديدا . وقد حدث ذلك أيضا في الزجاج الملون لثواقف الكنائس القوطية حيث تمتزج الأضواء والألوان فتسبغ على الشكل المصور دلالات جديدة ، مخيفة بعدا جديدا للأبعاد السابقة وهو بُعد الشدة ، ذلك أن الأضواء المختلفة تحدث في سقوطها على اللون تنوعا في شدته ، وهو الذي أدى الى تباين الألوان وتزايدها . ولم تكن ألوان الصور الجدارية المصرية القديمة لتزيد في بدايتها من حجب اللون ، بلغت عشرة ألوان في عهد رمسيس الثالث ، الوسطى ، منها لوانان للبرانس واثنا عشر لوانا وثلاثة ألوان حمراء موشى لوانات الزينة كوسيلة للتصوير دورا كبيرا في تطور هذا الفن في العصر الحديث ، وذلك لأن الزيت لا يقف عند حد اللون ، بل أن سمك الطبقة التي يضيفها الفنان الى لوحته يمكن أن تمثل أعماقا وشفافيات إضافية ، وهو ما أتاح للفنانين تصوير ألوان الدقة التي تتضمنها الأشياء أو تسبج في الأجواء المحيطة بها . وقد قال كرومبولد أحد علماء القرنين الأوائل القرن السابع : « تباين الألوان وتتضمن تنوع الأضواء التي تتصلب عليها كضوء الشمس أو ضوء اللهب ومن الجوانب من الظلال نفسها تطبغ بالألوان الباردة في الأشياء المصورة » .

ومعنى هذا أن الألوان في العالم المرئى ليست ثابتة ولكنها عرضة للتغير والتناقض ، وأن بعضها ينعكس على بعضها الآخر فلا يصح إياها . وقد جعلت الحركة الانطباعية من اللون تجسيدا للطاقة الضوئية ، وحفقت أكبر انتصار بتحريضه من كل قيد سوى التعبير عن الاهتزازات اللونية ، وضحت من أجله بالشكل الذى كان اللون في البداية مبدا خاضعا له . وقد ترتب على ذلك ثورة في الفن كان أهم

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادي به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الأفراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الأطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الأغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادي به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الأفراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الأطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الأغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

آثارها إبراز فكرة جديدة في التصوير هي فكرة الكيف بدلا من الكم ، فقد أخذ الضوء يفرض نفسه على العيون ويشدها ويحرك احساس الانسان بالاختلافات الضوئية واللونية حتى يشعر بشدة الألوان المختلفة ، وهو ما لم يكن يعيه من قبل .

فإننا نلاحظ أن درجة اللون في الطبيعة أو نقصانا، أما حين أصبح الضوء ملونا فقد تغيرت درجة اللون ، لأن كل لون يختلف عن الآخر ، فكل لون له تأثيره على جهاز الانسان العصبي . وهكذا فإن الألوان لا تختلف كالضوء في درجتها وإنما في طبيعتها ، ثم أن لكل لون اسما ، غير أن اللون لا يمكن أن يكون له قيمة حقيقية إلا إذا كان له تأثير على الفكر ، فكي يستعيد الذهن ذكرى تجربة عاشها في الواقع وشهد خلالها هذا اللون على وجه التحديد وعرف وصفه المميز ، وهي تجربة ذاتية لا يمكن نقلها لانسان آخر ، في حين أنه يمكن تصور أى شكل بعد تحديد معالقه الهندسية ، بل يمكن تحديده بدقة بالاستعانة بالحساب ، أما اللون فيطالب الإنسان بحس لا أدراكه ، فهو يحس ولا يفهم .

وإذا كانت المساحة والمادة تعودان الى عالم الكم ، فخصمان لمقاييسه ، فإن الحياة الجسدية لا تعبر الزمن ترتبط بتجربة « الشدة » ودرجاتها ، وهي تجربة ذات طبيعة « كمية » رغم خضوعها للتقدير الحسي ، على حين تنفذ الحياة الانفعالية الى عالم أكثر تنوعا وانفساحا وهو عالم « الكيف » أى الطبيعة الذاتية المحددة لكل انفعال ، والتي لا يمكن تداخلها في انفعال آخر . ان تجربة الاحساس « بالكيف » هي تجربة « جوانية » ذاتية لا يمكن أن يحس بها الا من عايش التجربة بنفسه ، والعمل الفني هو محاولة « برانية » موضوعية لإبراز هذه التجربة الذاتية الجوانية التي لولا العمل

الفسيفساء البيزنطية التي يتداخل فيها اللون الذهبي مع الألوان الأخرى فيكسبها رونقا جديدا . وقد حدث ذلك أيضا في الزجاج الملون لنوافذ الكنائس القوطية حيث تمتزج الألوان فتسبغ على الشكل المصور دلالات جديدة ، مضيئة بعدا جديدا للإبعاد السابقة وهو بعد الشدة ، ذلك أن الأضواء المختلفة تتداخل في تلوينها على اللون الذي في شدته ، وهو ما أدى الى تكاثر الألوان وتزايدها ، فلو أن الفنان المصور المصري القديم لم يكن يميز بين الألوان في طبيعتها بل في شدة ألوان ، لفرق بين لونين في الوسطى ، منها لونان أخضران ولونان أزرقان وثلاثة ألوان ، بل لفرق بين لونين في الوسطى كوسيلة للتعبير عن حيزا في حيزا ، وذلك أن الزيت لا يقف عند حد تلوينه ، بل أن سمك الطبقة التي يضيفها الفنان الى لوحه يمكن أن يمتد اعماقا وشخاضات اضافية ، وهو ما يتيح للفنانين تصوير الألوان الدقيقة التي تتلونها الأشياء أو تسبغ في الأجواء المحيطة بها . وقد قال كردتشو أحد علماء الفن في أوائل القرن السابع : « تتألق الألوان وتتغير مع تنوع الأشياء التي تتسلط عليها كضوء الشمس أو ضوء اللمبة وما إليها . بل أن الظلال نفسها تتغير بالألوان المسماة في الأشياء المصنوعة منها » .

ومعنى هذا أن الألوان في العالم المرئي ليست ثابتة ولكنها عرضة للتغير والتألق ، وأن بعضها ينعكس على بعض بطرق لا حصر لها . وقد جعلت الحركة الانطباعية من اللون تجسيدا للطاقة الضوئية ، وحققت أكبر انتصار بتحريضه من كل قيد سوى التعبير عن الاهتزازات اللونية ، وضحت من أجله بالشكل الذي كان اللون في البداية مبدا خاضعا له . وقد ترتب على ذلك ثورة في الفن كان أهم

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الأغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملامة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمؤن . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والأكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

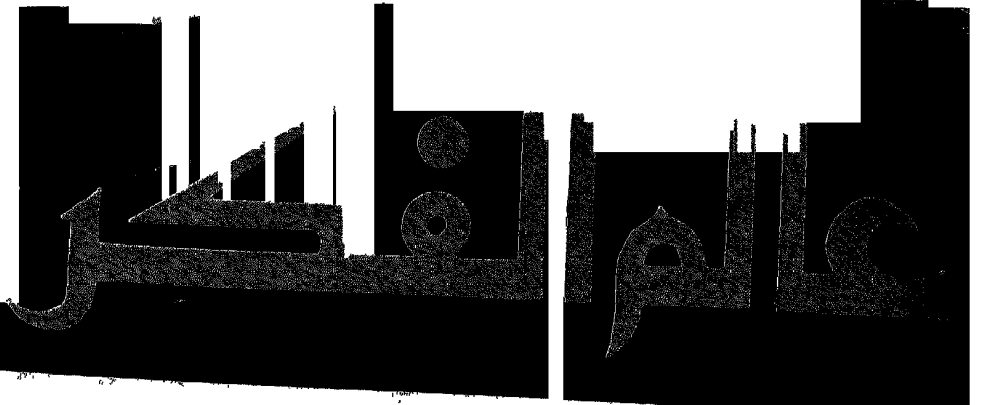
ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الأغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

ومن الصعب على المجتمع - أيا كان - أن يقبل استمرار ذلك التفاوت أو تلك الهوة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية وبخاصة الطعام، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض العوامل التي تعيد ذلك التفاوت إلى الوضع الطبيعي أو العملي المقبول . ولقد كانت هناك دائما عوامل كثيرة جدا خارجية أو ( إيجابية ) على ما يسميها مالثوس وبعض معاصريه لا تخضع في الاغلب لإرادة الانسان ، وتلعب دورا هاما في تضيق تلك الهوة والفجوة مثل الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية التي تبعد أعدادا كبيرة من البشر . ولكن إلى جانب ذلك كثيرا ما كانت المجتمعات الانسانية تلجأ إلى الحروب لحل مشكلة زيادة السكان بالنسبة للطعام، انما الأهم من ذلك والاكثر هي تلك العوامل التي تخضع لإرادة الانسان وترتبط بها ويتحكم فيها العقل البشري ، وهي في اغلب الأحيان عوامل « وقائية » أو « سلبية » تتمثل بأفضل صورها في الامتناع الاختياري من الانجاب، ولقد كان مالثوس يعتقد أن الانسان يمكنه أن يتحكم في نسله عن طريق تأجيل الزواج إلى سن متأخرة حتى يستطيع الفرد أن يهيئ لنفسه وضعا اقتصاديا يسمح له بأن يكفل أسرته بعد الانجاب . ولقد طبق مالثوس ذلك المبدأ على نفسه فلم يتزوج إلا في سن الثامنة والثلاثين وهي سن متأخرة - على الأقل بالنسبة للسائد في العصر الذي عاش فيه . « فكان العزوبية » كانت في رأيه هي أفضل وسيلة فعالة لحل تلك المشكلة رغم ما فيها من خروج على الطبيعة الانسانية وتنكر لها .

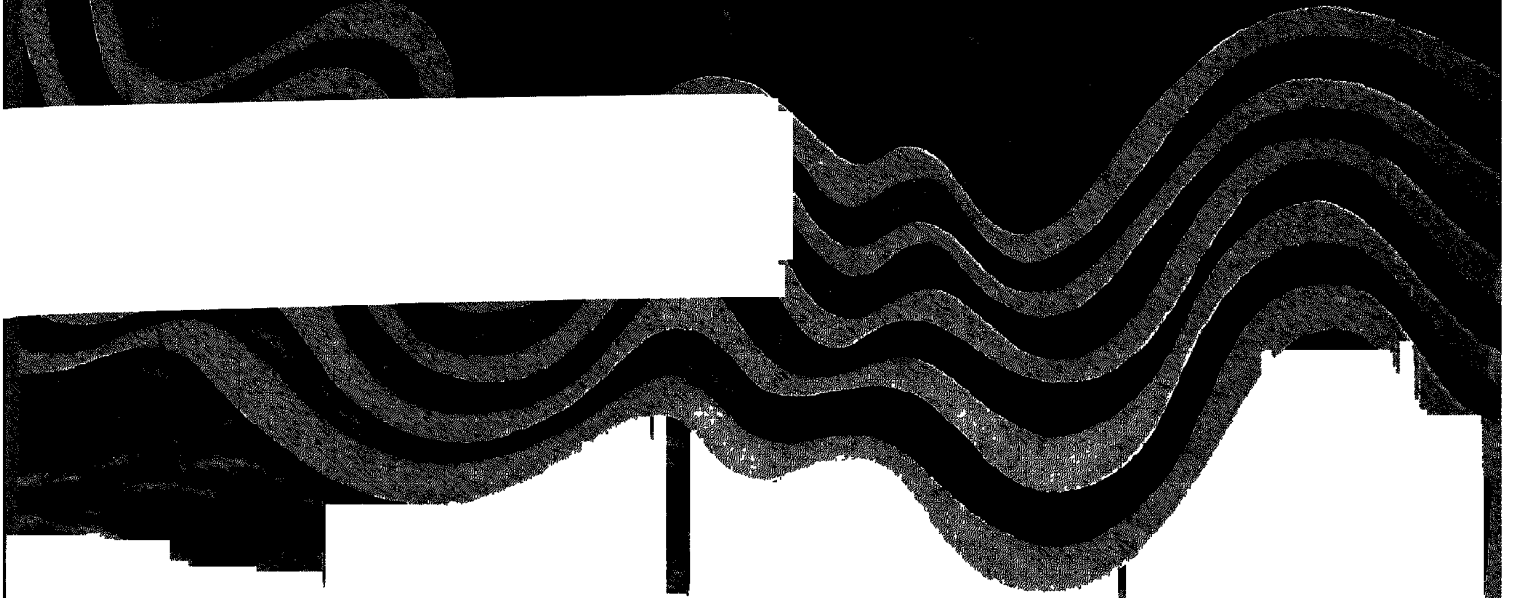
ولقد ذهب مالثوس في هذا الطريق إلى أبعد ما ينادى به الكثيرون من المهتمين بالمشكلة السكانية وضبط النسل وسياسة الملاممة بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية، واقترح - إلى جانب رأيه في ضرورة تأثير الزواج وبخاصة بين الطبقات الفقيرة حتى سن متأخرة - كثيرا من الاقتراحات التي لا تخلو من التطرف بل ومن القسوة والتنكر لكثير من المبادئ الانسانية النبيلة . فقد كان يعارض كل ما من شأنه أن ييسر الحياة للطبقات الفقيرة ويرى في « قوانين الفقر » افسادا لحياة هؤلاء الفقراء، كما أن الاحسان في كل صوره ، سواء كان احسانا فرديا خاصا يقدمه الافراد بدافع العطف والشفقة، أو احسانا منظما رسميا تشرف عليه الحكومة ، هي كلها أمور غير مرغوب فيها ويجب أن تحارب ، لأنها تقدم للفقراء المال دون أن تزيد من كمية الطعام الذي يمكنهم الحصول عليه بذلك المال ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة وتفاقم مشكلة النقص في الطعام والمأوى . وعلى العموم فقد كان مالثوس يرى أنه يجب عدم تشجيع الطبقة العاملة وما إليها على الانجاب مادام العمال والفقراء عموما غير قادرين على تربية الاطفال وإعالتهم . ولقد كان مالثوس منطقيا مع نفسه ومع مبادئه حين عارض فكرة بناء المساكن الاقتصادية للفقراء ، لأن توفر المسكن يشجع على الزواج المبكر ويؤدي بالتالي إلى زيادة جديدة في السكان .

وكان من الطبيعي أن تجد هذه الآراء ترحيبا من جانب فئات كبيرة من الاغنياء في بريطانيا ، وأن تقابل بكثير من الحماس من بعض الطبقات الحاكمة ومن كبار الملاك والإقطاعيين وأصحاب

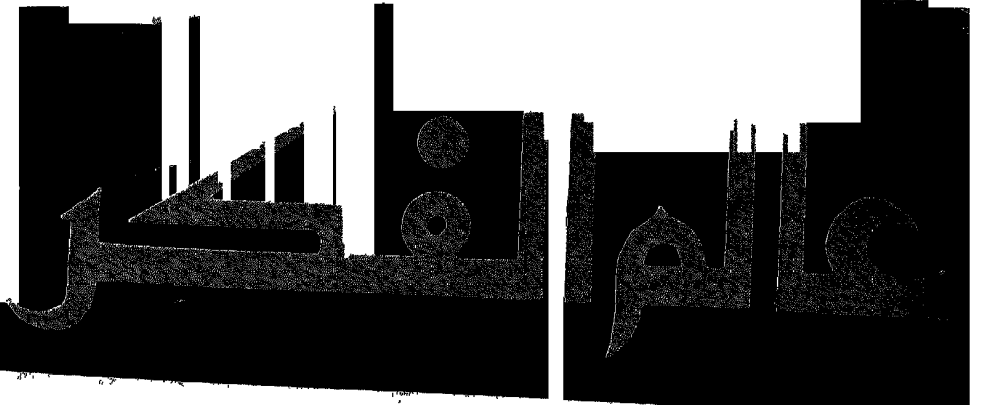


المجلد الخامس العدد الرابع - يناير - فبراير - مارس ١٩٧٥

# المشكلة السكانية

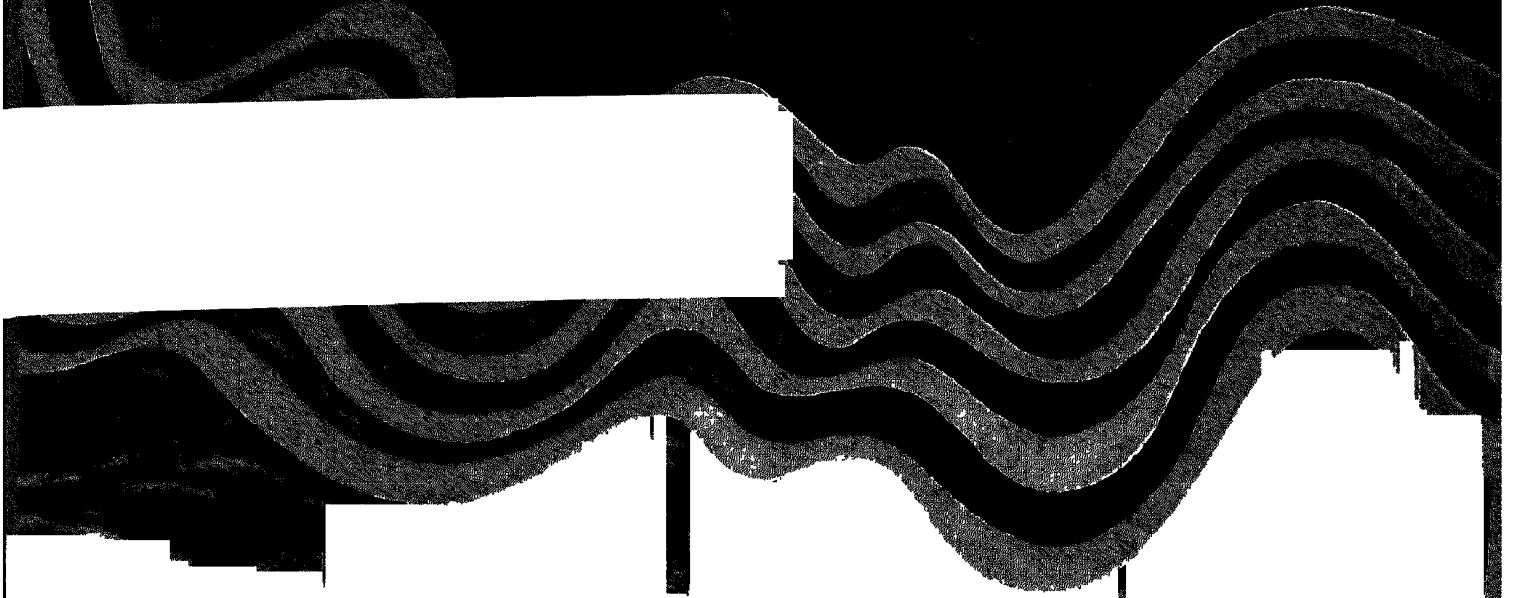


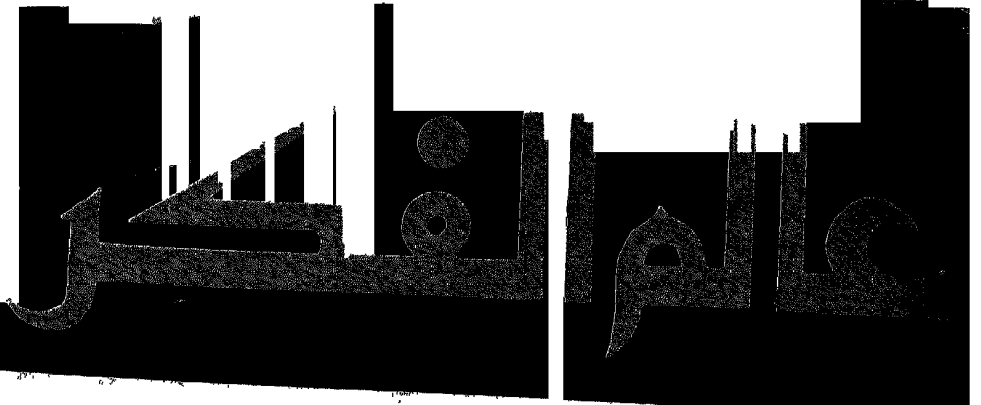




المجلد الخامس العدد الرابع - يناير - فبراير - مارس ١٩٧٥

# المشكلة السكانية





المجلد الخامس العدد الرابع - يناير - فبراير - مارس ١٩٧٥

# المشكلة السكانية

